

محضر الجلسة رقم 675

التاريخ: الثلاثاء 20 ذو الحجة 1430 (8 دجنبر 2009)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وواحد وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي

للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين

وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية

المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع

المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ملخص عن هذه المراسلات الواردة

على المكتب، فليفضل السيد الأمين مشكوراً.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم.

شكراً سيدي الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس للإعلان عنها:

1- مشروع قانون رقم 35.00 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على

تصديق اتفاقية تأسيس المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص الموقعة

بجدة في 3 نونبر 1999؛

2- مشروع قانون رقم 33.09 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على

تصديق الاتفاقيات الموقعة بهانوي في 24 نوفمبر 2008 بين المملكة

المغربية وجمهورية فيتنام الاشتراكية لتجنب الازدواجية الضريبي ومنع

التهرب الجبائي في ميدان الضرائب على الدخل؛

3- مشروع قانون رقم 38.99 يقضي بالموافقة من حيث المبدأ على

تصديق اتفاقية بشأن الحفاظ على طيور الماء المهاجرة لإفريقيا الأسيوية

الموقعة بلاهاي في 15 أغسطس 1996؛

4- مشروع قانون رقم 03.09 يوافق بموجبه من حيث المبدأ على

انضمام المملكة المغربية إلى اتفاقيات تحرير النقل الجوي بين الدول

العربية الموقعة بدمشق في 9 ديسمبر 2004؛

5- مشروع قانون رقم 29.05 يتعلق بحماية أنواع النباتات

والحيوانات المتوحشة ومراقبة الاتجار فيها؛

6- مشروع قانون رقم 15.09 يتعلق بتدبير الحماية التجارية؛

7- مشروع قانون رقم 42.09 يتم بموجبه قانون رقم 10.95

المتعلق بالماء؛

8- مشروع قانون رقم 52.09 يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية

للتنمية الترابية للأحياء البحرية؛

9- مشروع قانون رقم 40.09 يتعلق بالمكتب الوطني للكهرباء

والماء الصالح للشرب؛

10- مشروع قانون رقم 44.08 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم

12.96 القاضي بإصلاح القرض الشعبي للمغرب.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بطلب للأسبقية من السيد

الوزير الأول لمناقشة مشروع قانون تنظيمي رقم 60.09 يتعلق

بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، المحال على لجنة العدل والتشريع

وحقوق الإنسان، ضمن لائحة تتضمن مشاريع قوانين أخرى محالة من

الحكومة على مجلس النواب.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء

من فاتح دجنبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء منه:

عدد الأسئلة الشفهية: 22 سؤالاً؛

عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛

عدد الأجوبة الكتابية: جواب واحد.

لكم الكلمة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس، توصلت

الرئاسة بست طلبات الإحاطة، أعطي الكلمة في البداية للتحالف

الاشتراكي من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليتفضل السيد رئيس الفريق مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحيم الزمزمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في إطار النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط مجلسنا علماً بإلغاء مشاركة المغرب في الألعاب المدرسية العالمية المقامة حالياً بقطر، وهو إلغاء تم في آخر لحظة، علماً أن كل الاستعدادات لهذا الملتقى الدولي تمت في أحسن الظروف، وتم اختيار 31 مشاركا ومشاركة من خيرة أبطال الرياضة المدرسية بمختلف جهات المملكة، وخضع المشاركون للتريبات خلال أسابيع، أخذت من وقتهم المدرسي ومن جهدهم الشيء الكثير، يفاجأ هؤلاء الأطفال بإلغاء مشاركة المغرب في هذا الملتقى الدولي الهام، والذي يعتبر إحدى المحطات الهامة لإفراز أبطال وبطلات المستقبل في مختلف الرياضات، كما يعد تمريناً مهماً لهؤلاء الأبطال والبطلات للمشاركة في التظاهرات الدولية، ورفع عالم المغرب عالياً، خاصة مع ما تشهده الرياضة الوطنية في مختلف المجالات من تهقير، ومن غياب على مستوى النتائج على الصعيد الدولي.

هذا القرار المفاجئ خلف إحباطاً شديداً لدى هؤلاء الأطفال، وأعطى صورة جد سيئة عن التعامل مع أبطالنا الصغار، والذي من المفروض تشجيعهم بكل الوسائل الممكنة، ليصبحوا أبطال بلادنا في المستقبل القريب، وليست عرقلة مسيرتهم الرياضية في أول خطوة مهمة على درب البطولة والعالمية.

ولسنا ندري من اتخذ هذا القرار الخطير، هل هي وزارة التربية الوطنية التي عليها الدفاع عن أبطالها وبطلاتها وإيصالهم إلى هذا الملتقى الدولي، وبالخصوص أن هذه الوزارة مطروح عليها اليوم بشكل إجباري الاهتمام أكثر بالرياضة المدرسية والمساهمة بفعالية في إفراز النخب الرياضية المستقبلية؟ وهل القرار اتخذته جامعة ألعاب القوى؟ ولماذا؟ فالجامعة مطروح عليها إيجاد أبطال وبطلات، وليس إيقاف مسيرتهم بهذا الشكل السيئ، ولسنا ندري ما هي الأسباب؟ والحال أن كل الظروف كانت مهيأة، ومنها حجز فنادق وبطاقات الطائرات

وحتى مصاريف الجيب، فلا يمكن القبول بأي تخوف بخصوص مصير المشاركات والمشاركين إذا ما اتخذ المسؤولون كل التدابير التنظيمية، وليس هناك داعي لمثل هذا القرار المضر بالتأكيد ليس فقط بأطفالنا الأبطال والبطلات بل برياضتنا الوطنية وسمعة بلادنا على الصعيد الدولي.

ونحن نخطط المجلس علماً بهذا الحدث ليس من أجل الاستدراك، فلم يعد هناك وقت لذلك مع الأسف، بل حتى لا تتكرر مثل هذه القرارات المضرّة بأجيالنا الرياضية الصاعدة، وبلادنا بوجه عام. وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، الكلمة في نفس الإطار للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، فليتفضل السيد رئيس الفريق لإحاطة المجلس علماً بقضية طارئة... إذن نمر إلى الفريق الموالي الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

لقد سبق أن قمنا في الجلسات السابقة بإحاطة مجلسنا الموقر حول مستجدات الوحدة الترابية للمملكة، وأمام استمرار المدعوة أميناتو حيدر ومن يقف وراءها من خصوم وأعداء وحدتنا الترابية، في أداء فصول مسرحيتها المفزوعة وتمادي بعض وسائل الإعلام، خاصة الإسبانية والجزائرية، في تأجيج هذه المهزلة المستمرة ظلماً وعدواناً في ثوب حقوقي مزيف.

نود مرة أخرى في الفريق الحركي أن نؤكد على ما يلي:

1- إن الخطاب الملكي السامي في ذكرى المسيرة الخضراء، يعد

مرجعية للمقاربة الجديدة لملف تحصيل واستكمال وحدتنا الترابية بدعائم الصرامة والحزم وتقوية الجبهة الوطنية الداخلية المتماسكة

برباط البيعة المقدس والإجماع الوطني المنقطع النظير؛

2- نعتبر أن هذه المناورات اليايسة والمغالطات المفتعلة، لا تمت

بصلة إلى قيم ومبادئ حقوق الإنسان، وإنما هي فقط مجرد محاولات فاشلة لتغطية عجز الخصوم أمام قوة ووجاهة المقترح المغربي الهادف إلى إقامة حكم ذاتي في إطار الجهوية الموسعة والسيادة المغربية، وسعي

يلعب للتشويش على ما تعرفه قضيتنا الوطنية الأولى من نجاحات في مختلف المحافل الدولية؛

3- نستغرب للتصريحات والممارسات اللامسؤولة الصادرة عن بعض الفعاليات ووسائل الإعلام بإسبانيا والجزائر، المروجة لدعاية مغرضة ضد الحقوق المشروعة للمغرب بغية معاكسة وحدته الترابية الراسخة، مؤكداً أن هذه الانحرافات لن تؤثر، كما يرغب في ذلك الأعداء والخصوم، في متانة العلاقات التي تربط بين المملكتين الإسبانية والمغربية، والآفاق الواعدة للتعاون بينهما من أجل السلم والاستقرار بالمنطقة.

نجدد طلبنا لعقد جلسة عامة لمجلسي البرلمان المقرر حول مضامين ومسار الاقتراح المغربي وسبل تفعيله دبلوماسياً في مختلف الواجهات، نؤكد انحرافنا في بلورة الأسس القانونية الكفيلة بردع جرائم خيانة الوطن وفي المعركة الدبلوماسية الحقوقية والإعلامية والتعبوية لصد مؤامرات الخصوم وللدفاع عن وحدة المغرب في حدوده الحقة. وأخيراً، ندعو كافة المؤسسات والمنظمات الدولية السياسية والحقوقية والمدنية والإعلامية إلى عدم الانسياق وراء محاولة التشويش المتحفة بالبهتان والافتراء والكذب الإعلامي، متطلعين إلى بناء مواقفها وآرائها على أسس معرفة الحقيقة وقيم المشروعية والنزاهة والمسؤولية التاريخية، بدل مناصرة عمياء ومخدومة لشخص واحد باع نفسه وتكر لوطنه، فكيف لا يبيع الوهم ويصطنع الأكاذيب والافتراءات؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، في إطار نفس المادة الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة من أجل إحاطة المجلس علماً، فليفضل.
في أي إطار الله يخليك؟ نقطة نظام؟ يتعلق الأمر بتسيير الجلسة؟ إن كان كذلك فلکم الكلمة.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

الأمر يتعلق بتسيير الجلسة، سبق لكم السيد الرئيس أن سردتم اسم الفريق الذي أنتمى إليه، الفريق الاستقلالي، في إطار إحاطة، فقط أريد أن أؤكد أنه ليست لدينا إحاطة، وبالتالي لم يتم أي تأخر من ناحيتنا، فالخلل هو عندكم السيد الرئيس، وبالتالي مكيناش إحاطة عندنا.

السيد رئيس الجلسة:

بغيت غير نخبركم بأنه نودي على الفريق الاستقلالي، ولم يستجب أحد لتناول الكلمة في إطار المادة 128... إذن أرجو من الإدارة أن تصحح هذه اللاتحة بحذف إسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، نحن توصلنا بلائحة فيها اسم فريقكم، إذن أرجو من الإدارة أن تحذف اسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة للفريق الموالي، فريق الأصالة والمعاصرة من أجل إحاطة المجلس علماً، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة، ارتأينا في إطار مواكبة فريقنا للديناميات وللقضايا الوطنية الكبرى، أن نتناول هذا الأسبوع في إطار إحاطة المجلس علماً بقضية نعتبرها حاسمة وعلى درجة كبيرة من الأهمية، نتناولها اليوم بالذات وبلادنا مثل ما هو الشأن بالنسبة للأمم والشعوب المتطلعة إلى المستقبل، تستعد للاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي سيحل بعد غد.

وفي هذا الإطار، فإن الموضوع الذي نود أن نتحدث عنه هذا الأسبوع، يتعلق بخلصات وتوصيات تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة، هذا التقرير كيفما كتعرفوا السيد الرئيس، مثل ما هو الشأن بالنسبة لتقرير آخر لا يقل أهمية، ألا وهو تقرير الخمسينية، تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة يعتبر أهم وثيقة أنتجناها في هذه الحقبة من تاريخنا المعاصر، وكان من المفترض بالنسبة لهذه الوثيقة، التي هي وثيقة مرجعية وطنية عمومية، كان من المفترض أن تعمل الحكومة بكل ما أوتيت من حزم ومن جدية على أن تدمج توصياتها وخلصاتها في نسيجنا الثقافي الوطني، وفي المنظومة التعليمية ببلادنا، وفي التكوين المهني والتكوين المستمر لأعوان السلطة ورجال الأمن والقضاة ومساعدتي القضاء والموظفين بالمؤسسات السجنية.

الآن وبعد مضي أربع سنوات على صدور هذا التقرير، وعلى بعد يومين من حلول اليوم العالمي لحقوق الإنسان، نود أن نطرح بعض الأسئلة الكبرى، التي هي في واقع الأمر، الهدف منها هو أن نوقض بعض الوعي الشقي الغائب لدى الحكومة بشأن مصير ومآل التوصيات التي نص عليها تقرير هيئة الإنصاف والمصالحة.

ومن خلال تفحصنا لمشروع القانون المالي الذي كنا نقشوه في إطار مجلس المستشارين، وهو الأداة التي من المفترض فيها أن تترجم سنويا

شكرا، لا بد من إخبار الأخ الذي تدخل باسم الفريق الاستقلالي،
بأننا توصلنا برسالة من الفريق الاستقلالي يطلب إدراجه في لائحة
إحاطة المجلس علما والرسالة مؤرخة بـ 4 دجنبر ومسجلة بكتابة
الرئاسة تحت رقم 4112 بتاريخ 2009/12/4، إذن كلامكم لم
ينبن على أساس، فلدينا رسالة تطلبون فيها إحاطة المجلس علما، فلکم
الكلمة إن أردتم أن تتناولوا الكلمة لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة،
وموقعة من السيد رئيس الفريق الأستاذ محمد الأنصاري، لكم الكلمة
في إطار المادة 128 من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة .

المستشار السيد محمد الأنصاري:

تقدمنا بطلب إحاطة، ومن حقنا أن نراجع أنفسنا وأن لا نقدم
الإحاطة، وبطبيعة الحال سبق لنا أن أشعرنا الرئاسة بأن لدينا إحاطة،
وبعد التفكير الملمى تبين لنا أنه لا داعي لتقديم الإحاطة، وبالتالي فنحن
في نطاق القانون الداخلي، من حقنا أن نطلب...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، إذن نمر إلى الفريق الموالي، الكلمة الآن لفريق التجمع
الوطني للأحرار من أجل إحاطة المجلس علما، فليفضل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر بما يحاك ضد بلادنا من دسائس
ومؤامرات، يقودها أعداء وحدتنا الترابية وخصومها، محاولين هذه
المرّة استغلال بعض الخونة والمرترقة، وجعلهم آليّة من الآليات الدنيئة
لتنفيذ مخططهم الحقيير والمكشوف للنيل من حق المغرب الثابت في
الدفاع عن سيادته وثوابته المقدسة، وكذلك التشويش على العلاقات
الممتازة التي تجمع بين اسبانيا والمغرب، رغم المناورات اليائسة
والمتركرة للمترترقة ومن وراءهم.

ولا تفوتنا الفرصة هنا دون أن ننوه بيقظة المسؤولين المغاربة
ومعهم جميع القوى الحية، من أحزاب سياسية وطنية، وفعاليات المجتمع
المدني والحقوقى، بالداخل والخارج، مؤكدين على أن الحق المغربي في
الدفاع عن كيانه ثابت لا يتغير، وأن قوته كانت دائما وستبقى في
التفاف الجبهة الداخلية لبلادنا والتماسكة على العرش العلوي المجيد،
وعلى الجالس عليه جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

التزامات وتعهدات الحكومة، لا نجد مع الأسف سوى مبادرات
خجولة، سوى إجراءات محتشمة، منها على وجه الخصوص الإجراء
المتعلق بالتغطية الصحية، بالرغم من أننا، باش ميتقالش عاود ثاني بأننا
نزايد، وبأننا نمارس السياسة السياسية، هو إجراء نقدره ونثمنه على
اعتبار أن فئة من أولئك المعذنين الذين تعرضوا لانتهاكات جسيمة
لحقوق الإنسان ستستفيد منه.

لكن ماشي هذا هو كل شيء في الموضوع، هناك مجموعة من
الأسئلة الكبيرة التي يجب أن نطرحها اليوم، بعد مرور أربع سنوات
على الحكومة، ومنها الأسئلة التالية:

- ما مصير التوصية المتعلقة بتعزيز الحماية الدستورية لحقوق
الإنسان؟

- ما مصير التوصية المتعلقة بمواصلة الانضمام للاتفاقيات الدولية
لحقوق الإنسان؟

- ما مصير التوصية المتعلقة بتعزيز الحماية القانونية والقضائية
لحقوق الإنسان؟

- ما مصير التوصية المتعلقة بوضع إستراتيجية لمكافحة الإفلات
من العقاب؟

- ما مصير التوصية المتعلقة بتفعيل توصيات المجلس الاستشاري
لحقوق الإنسان حول السجون، حول ترشيح الحكامة الأمنية، حول
النهوض بثقافة حقوق الإنسان، حول البحث العلمي المتعلق بتاريخ
المغرب الحديث والمعاصر؟

وهناك توصيات كثيرة جدا نطرحها الآن لكي ننبه، أسئلة مرتبطة
بإحاطة الرأي العام علما بقضية تلكأت الحكومة وتفاعست في
التصدي لها، ولذلك لا نستغرب إذا كانت الحركة الحقوقية في بلادنا،
إذا كان منتدى الحقيقة والإنصاف يستعد لتنظيم مؤتمره الوطني تحت
شعار "ما مفاكينش" هاد الشعار يصبح له معنى، وشعار حدير بأن
تأمله الحكومة.

هذه أسئلة نطرحها بوحى قرب حلول اليوم العالمي لحقوق
الإنسان، وبعد أربع سنوات وهي مدة طويلة كتقدّر الأمم
والحكومات اللي كتعرف معنى الزمن كتقدر ماذا يعني.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وطنية، يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال موظفو الوكالات الحضرية الذين خاضوا إضرابا خلال الأسابيع القليلة، وهناك قطاع التعليم الذي سيأخذ إضرابا عاما وطينا يوم غد وبعد غد، فهناك أيضا موظفو قطاع الصحة الذين سيخوضون إضراب يوم 2009/12/10، بل وهناك أيضا موظفو قطاع العدل الذين سيخوضون إضرابا قطاعيا وطينا لمدة ثلاثة أيام.

هذا الوضع يسائل الحكومة، فنحن نتساءل أين الحكومة من خطاب الواجهة، خطاب الحوار الاجتماعي؟ للأسف هناك استمرار لعدم احترام الحكومة لالتزاماتها السابقة، ونحن كنا نعتقد أننا تجاوزنا مرحلة الحوار، وسمحوا لي أنني نهدم بالدرجة في هاد المسألة، أن الحوار اللي غادي غير نفرق فيه اللغى ماشي حوار، بل أن هناك موائيق دولية، ونحن أعضاء في المنظمة الدولية للشغل، والمغرب طبعاً مصادق على العديد من الاتفاقيات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي، مبدأ الثلاثية، المفاوضات الجماعية، إذن للأسف أنه خلال السنة المنصرمة دوزنا سنة بيضاء، وها نحن اليوم نعيش نفس الوضع، بل والخطير في الأمر وهو ما أعادنا إلى ما اصطلاح عليه بسنوات الرصاص أنه اليوم على مستوى قطاع التعليم هناك لوائح تلزم الذين قرروا الدخول في الإضراب أن يوقعوا في هاته اللوائح مؤكداين إضرابهم، وهاد الشي كيدكرنا بما عاشته أسرة التعليم خلال بداية الثمانينات 10 و 11 أبريل 79، للأسف نحن كنا نعتقد أن هاته الممارسات ولت إلى حيث لا رجعة.

ثم أنه للتشويش على إضراب قطاع الصحة قررت الوزارة أن يكون يوم إضراب قطاع الصحة يوما للتلقيح، ونحن نؤكد من أعلى هذا المنبر أن هاته الممارسات لن تثبتنا على الاستمرار في حوض كل النضالات المشروعة التي يخولها القانون، دفاعا طبعاً عن المطالب المشروعة للشغيلة المغربية.

ثم أنه نحن أيضا وبكل مسؤولية، نطالب الحكومة وناشدها على أن يكون هناك حوارا جديا مفضيا إلى إبرام اتفاق يلزم جميع الأطراف، ونحن نعيش وضعاً لا نحسد عليه، هناك القضية الوطنية، هناك العديد من القضايا الوطنية الأخرى، لذلك فدرء لكل ما من شأنه أن يسمم الأجواء، وأن يساهم في التوترات الاجتماعية، نحن نناشد الحكومة مرة أخرى أن تتدارك الموقف، مؤكداين أيضا على

وفي إطار هذا المبدأ المقدس، نطالب البرلمان بغرفتيه بالمضي ودون كلل في إعداد برنامج عاجل لزيارة مختلف دول العالم وتنظيم اللقاءات بمختلف الأحزاب والجمعيات المحلية لهاته الدول، للتأكيد على عدالة قضيتنا ودحض مزاعم خصوم هذه الوحدة، والتأكيد على أن المغرب لعب دورا رياديا في طي صفحة الماضي، طارحين أمامهم ما أنجزه المغرب في مجال حقوق الإنسان، التي تبقى أحد معالم المغرب الجديد، حيث أننا لسنا في حاجة إلى من يعطينا دروسا في هذا الباب، والمنطق يفرض أن تفتح ملفات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف.

وتفعيلا لما جاء في خطب جلالة الملك، الرامية إلى تعميق عمل الدبلوماسية البرلمانية والدبلوماسية الموازية، لا بد أن نذكر بالمبادرة التي قام بها فريق التجمع الوطني للأحرار، بمطالبتة رئاسة المجلس ومكتبها بضرورة برمجة زيارات خارجية في أقرب وقت ممكن، وجمع لجنتي الداخلية والخارجية في لقاء مشترك لتدارس مستجدات قضيتنا الوطنية، وما يحاك ضد بلادنا.

كما لا تفوتنا الفرصة أن ننوه بالأحزاب السياسية الإسبانية التي اعترفت بحق المغرب وعدالة قضيتته، وحقه في الدفاع عن سيادته وكيانه، وضرورة احترام قوانينه المتعارف عليها دوليا، وأخص بالذكر على سبيل المثال الناطق الرسمي للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الإسباني، دون أن ننسى رئيس جمعية الصداقة المغربية الإسبانية بمجلسي المستشارين والشيوخ الإسباني، وكذا وسائل الإعلام الإسبانية المعروفة بمصداقيتها ونزاهتها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الفريق الموالي الفريق الفيدرالي، لكم الكلمة من أجل إحاطة المجلس علما، فلتفضل.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الفدرالي للوحدة والديمقراطية في إطار المادة 128 من القانون الداخلي لإثارة الرأي العام الوطني وأيضا من خلاله مجلسنا الموقر، وأيضا لإثارة انتباه الحكومة على ما تعانيه الشغيلة المغربية من تدمير واستياء عميقين بسبب استمرار الحكومة في مناوراتها ومماطلاتها وتسويقاتها فيما يتعلق بالملفات المطلوبة، مما أدى بالعديد من القطاعات إلى الإعلان عن حوض إضرابات قطاعية

إصرارنا على الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة بكل مكوناتها بكل ما أوتينا من نضالية وقوة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

حضرات السيدات والسادة، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال، وهي 22 سؤالاً، 13 سؤالاً منها آنية، موجهة لكل من قطاعات العلاقات مع البرلمان، التجهيز والنقل، الصحة، تحديث القطاعات العامة، و 9 أسئلة عادية موجهة لقطاعات التجهيز والنقل والصحة والتشغيل والصناعة التقليدية والصناعة والتجارة وكتابة الدولة المكلفة بالماء.
نتنقل إلى السؤالين الآنيين الموجهين إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس بعرضهما دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنهما مرة واحدة، السؤال الأول... تفضل.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

السيد الرئيس الله يجازيك بخير، السؤالين معندهمش وحدة الموضوع، فرق ما بين الأسئلة بجوج، الأسئلة معندهمش وحدة الموضوع، هناك التصريحات التي نسبت إلى السيد الوزير الأول، وهناك سؤال آخر واضح يتعلق بوكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، إذن معندهش وحدة الموضوع السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن تلبية لرغبات المستشار المحترم سنتناول الأسئلة واحدة واحدة، ولا حرج في ذلك، إذن أعطي الكلمة في إطار السؤال الأول حول ما نسب من تصريح للسيد الوزير الأول، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد الموساوي السوسي، محمد فوزي بنعلال، عبد اللطيف أبلدوح، علي قيوح، عبد الكبير برقية، محمد كربين، مصطفى القاسمي، عبد العزيز العزبي، والأستاذ ميارة، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد نعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

يتداول في العديد من الأوساط ببعض الأقاليم الجنوبية أن السيد الوزير الأول، وخلال اجتماع لمجلس الحكومة، سبق أن أدلى بتصريح يستفاد من مضمونه أن الحكومة مقبلة على التقليل من صلاحيات وكالة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم الجنوبية للمملكة ومراجعة مجال نفوذها الترابي.

وتنويرا للرأي العام، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن حقيقة هذا الأمر، وعن ما تعتزم الحكومة اتخاذه من إجراءات في هذا الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان اللذان قدما للحكومة هما من نفس الموضوع، ولذلك فالحكومة أعدت جوابا واحدا، ولذلك أرجو من السيد النائب المحترم أن يتقدم بسؤاله لأن الحكومة هي التي اطلعت على السؤالين معا، والسيد النائب لم يكن قد اطلع على سؤال الفريق الاستقلالي، ولذلك تسهيلا لهذا الحوار المفيد أرجو أن يقدم السؤال الثاني.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة إن أردتم تقديم السؤال السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

الطلب ديالنا واضح، السيد الرئيس، تلبية الحكومة حنا على عينا وراسنا، ولكن السؤالين عندهم فرق ما بيناهم، فرق ما بين السؤال الأول كيف ما تطرح، وهو ما نسب لتصريحات السيد الوزير الأول، وهذا شيء آخر، ووكالة تنمية الأقاليم الجنوبية كيفاش طرح الفريق الاشتراكي السؤال ديالو راه واضح، كنعنذر إلى ملبيتش الدعوة ديال السيد الوزير مع كامل التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، لكم أن تجيبوا لكل سؤال على حدة، رغم أن المكتب قرر في هاذ الموضوع، قرر أن وحدة الموضوع، وأخير الحكومة بأن تقيء جوابا موحدًا لكل من السؤالين، وهذا لا يتناقض مع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

على كل حال فيه مرونة، الإنسان خصو يكون مرن، الأستاذ الأنصاري في إطار نقطة نظام، تفضلوا.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزميلات والزملاء،

على كل حال لا زلنا في الجلسة وفي مستهلها، وأعتقد أن الذي يرمح الأسئلة ويقرر سير جلسة الأسئلة الشفوية هو المكتب، والمكتب فيه جميع الحساسيات السياسية، وإذا كان هناك أي اعتراض على أية برجة كيفما كان نوعها، عليها أن تقدم في المكان المناسب، والسيد الرئيس ليس إلا مطبق لما اتفق عليه المكتب، وبطبيعة الحال أشكر السيد الرئيس لأن بأمانة ومسؤولية أخبر المجلس بقرار المجلس، وبإخبار الحكومة بأن هناك جواب موحد، وبطبيعة الحال ليس لنا الاختيار، باعتبار أننا انتدبنا من ينوب عنا داخل المجلس، والجميع طبقا للنظام الداخلي ملزم بتطبيق ما اتفق عليه من طرف المكتب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الأستاذ عبد الرحمان أشن في إطار نقطة

نظام أيضا.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

أرى أن المسألة في الحقيقة لا يمكن أن يعطى لها أكثر مما أعطي لها، السيد الرئيس أريد أن أنبهكم إلى شيء واحد، في البداية عندما تقدم أحد أعضاء الفريق المحترم بسؤاله، وقررت السيد الرئيس على مستوى تسيير الجلسة الفصل فيما بين السؤالين، قبلت الحكومة الإنصات إلى السؤال الأول، أعتقد أن من له حق ضم سؤاله إلى السؤال الآخر هو صاحب السؤال التالي، ومادام صاحب السؤال، وهو أحد أعضاء فريقتي، تمسك بأن يعرض سؤاله بشكل خارج الإطار الذي طرح فيه السؤال الأول، فهو صاحب السؤال ويديري ما يقول، خاصة وأنه سبق وأن استمع إلى مضمون السؤال الأول.

إن سمحتم بطرح السؤال لتسهيل مأمورية الحكومة التي أعدت جوابا موحد في الموضوع، والمكتب كذلك أقر وحدة الموضوع، فالمكتب صاحب الاختصاص، أرجوكم أن تسهلوا مأمورية الحكومة.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

أرجو أرجو ألا يعطى لهذا الموقف تفسير آخر، فنتمى من الحكومة أن تجاوب على هاذ السؤالين بماذا الشكل اللي باش تطرحوا، التوحيد يوحد المكتب هذا كيهمو، حنا عندنا السؤال بشكل آخر، الزميل اللي طرح السؤال طرحو بشكل آخر، الله يجازيكم بخير منعطوش...

السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك السيد المستشار المحترم، المكتب قرر وحدة الموضوع، وهو صاحب الاختصاص، وهو صاحب البرجة، الله يخليكم سهلوا المأمورية ديال المجلس باش منضيعوش الوقت، ومأمورية الحكومة التي أعدت سؤالاً موحداً.

لو كانت الحكومة مستعدة للجواب عن كل سؤال على حدة لكان ذلك، لأنه في أول الأمر فتحت المجال لهذا، ولكن ملي الحكومة عبرت على أنها تريد أو هيأت جواب موحد، فأرجوكم أن تسهلوا مأمورية السيد الوزير ومأمورية المجلس أيضا، طرحوا السؤال ديالكم، وإلى ملقيتوش الجواب، عندكم التعقيب، وإلى ملقيتوش التعقيب كايين مناسبات أخرى للتعقب في الموضوع، أرجوكم أن تطرحوا السؤال... كايين مساطر لا بد أن نحتكم لها، الكلمة في إطار نقطة نظام للمستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد سعيد الندلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، أنا أعتقد أن ما أثير الآن أثرتموه في بداية الجلسة، وتفضل الزميل المحترم وقال أنه ليس هناك وحدة الموضوع، وبسط سؤال الفريق المحترم الاستقلالي، ومن بعد ذلك الحكومة عاد تتدخل، كان عليها تتدخل قبل باش ما تاخذوش قرار، وانتما اخذيتو قرار وفرقتو الأسئلة، فزيدو الله يخليكم في العمل باش ما تاخذوش على حساب الآخرين، والإذاعة راه البث كيوقف مع الستة، وعندنا أسئلة أخرى، وبغيناها تكون داخل البث.

شكرا السيد الرئيس.

الآن أعتقد أن ما على الحكومة إلا أن تقبل بأن تجيب على كل سؤال على حدة، وإذا وجدت في السؤال الثاني ما لم يرقها أو ما يجعله خارج الإطار الذي وجه به السؤال إليها كتابة لتطلع عليه، فما عليها إلا أن تقول بأن هذا السؤال لم يرد علي بهذا الشكل، وتمتتع عن الجواب.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية أريد، السيد الرئيس، دون أن أخرج أحدا، وبدون أية خلفية، إلى أن المكتب لم يقرر على الأقل بحضوري أنا شخصيا، وأنا أحد أعضاء المكتب، لم يقرر ضم السؤال لبعضهما، اسمح لي السيد الوزير الله يجازيك بخير، خاصة وأن السؤال الثاني الذي أدرج في هذه الجلسة، أتى أو لم تقبل الحكومة الإجابة عنه إلا مؤخرا، إلا بعد اجتماع المكتب، وبالتالي جرت العادة أن تضم الأسئلة لبعضها عندما تكون من طبيعة واحدة، وعندما يتمسك أصحاب الأسئلة بأن تجيب الحكومة على شكل إنفرادي على أسئلتها، وصاحب السؤال أعتقد أنه هو الذي له حق ضم سؤاله إلى الآخر أو أن يمتنع عن ذلك.

مكثظنش، السيد الرئيس، أن هنا فين غادي نطولو الكلام لأن الحكومة قبلت أن تستمع إلى السؤال الأول، وصاحب السؤال كيقول أن طبيعة السؤال تختلف عن طبيعة السؤال الأول، فما عليها إلا أن تجيب عليهما بشكل إنفرادي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لابد من توضيح الأمر، أولا في بداية الأمر كنا اعتقدنا بأن السيد الوزير له استعداد أن يجيب على كل سؤال على حدة، فربحا للوقت كنا مشينا في هاذ الاتجاه، ولكن لما كتراجعو الوثائق الرسمية للمجلس، لائحة الأسئلة عرضت على المكتب البارحة صباحا، وصادقنا عليها وبرمجناها، هذه وثيقة رسمية للمجلس، المجلس برمج عدد الأسئلة وصادق عليه، وبرمج وحدة الموضوع وتم توزيعها على جميع الفرق البرلمانية صباح هذا اليوم، إذن أصبحت وثيقة رسمية للمجلس، تم توزيعها ونحن نشغل في إطارها طبقا للقانون الداخلي للمجلس وطبقا للدستور.

الآن إذا كنتم متشبثون على أن نتناول كل سؤال على حدة، سنفتي المجلس، سأعرض الأمر على المجلس لبيث في الأمر، هل نستمر

في النقاش ونؤجل؟ أو نستمع إلى السيد الوزير؟ أسأل السيد الوزير: هل لكم استعدادا للإجابة على كل سؤال على حدة؟

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

لي كامل الاستعداد لكل ما يقرره المجلس الموقر.

السيد رئيس الجلسة:

إذن لكم الكلمة للإجابة عن السؤال الأول، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أسجل هذه السابقة أن يقرر المكتب ضم السؤالين على اعتبار وحدة الموضوع، وأن لا يحترم قرار المكتب، وهذه سابقة أرجو أن يتجنبها المجلس الموقر في أعماله في المستقبل... أعتقد أن الحرية ليست هي خرق القانون وخرق الأعراف البرلمانية.

شكرا السيد الرئيس.

مادام أن صاحب السؤال الأول قد أصر على أن يتلقى جوابا عن سؤاله بمفرده، فأود أن أوجب السادة المستشارين المحترمين من فريق حزب الاستقلال، وأن أوجب المجلس بمجموعه، والرأي العام طبعاً، إلى أن مجلس الحكومة الذي انعقد اليوم ثاني عشر نونبر في أعقاب الخطاب التاريخي، الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة تخليد المغرب للذكرى الرابعة والثلاثين للمسيرة الخضراء، قد أعلن بأن مجلس الحكومة قد استحضر مضامين هذا الخطاب التاريخي، وما تضمنه على الخصوص من برنامج مندمج وخطة من محاور خمسة، تم الأقاليم الصحراوية، وهم تقوية مسار المغرب في الدفاع عن وحدته الترابية كاملة غير منقوصة.

كما استحضر كل ما تضمنه هذا الخطاب التاريخي حقاً، وبالخصوص في قوة لغته، في صراحة مضمونه، في حزمه وشدته، وبالتالي فبمجرد الإعلان عن هذا الخطاب، عبرت كل مكونات الأمة المغربية، سواء تعلق الأمر بالهيئات السياسية أو المنظمات النقابية، أو جمعيات المجتمع المدني، أو مختلف الشرائح الاجتماعية، كما عبرت كل المؤسسات: الحكومة والبرلمان، وغيرها من المؤسسات عن تأييدها الكامل والمطلق لمضامين الخطاب الملكي.

طبعاً نقلت وسائل الإعلام تصريحاً للسيد الوزير الأول وهو يقدم مضامين جلاله الملك، ولكن مع كامل الأسف كانت هناك بعض النيات السيئة التي حاولت أن تعطي لتصريحات السيد الوزير الأول

غير مدلولاتها الحقيقية، التي هي التمسك بثوابت الأمة، والتمسك بوحدة التراب الوطني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة في إطار التعقيب للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، فليتفضل.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زميلي زملائي،

أولا الفريق الاستقلالي يسجل بكل أسف تراجع الرئاسة عن ما قرره المجلس بخصوص السؤالين المضمومين، نظرا لوحدة الموضوع، وتحت الاضطرار واحتراما للمجلس، وبعد ما تفضل السيد الوزير

بإعطاء جوابه نيابة عن الحكومة، وأكد نيابة عن الفريق الاستقلالي أننا

نتمن مرة أخرى، ومن هذا المنبر، كل ما جاء في فحوى الخطاب

الملكي السامي بمناسبة الذكرى 34 للمسيرة الخضراء المظفرة، وما

جاء به من قرارات هامة بالنسبة لثوابت الأمة والوحدة الترابية.

ثم كذلك لا بد أن نؤكد أنه لا يمكن الركوب على بعض الأشياء

من أجل خلق بلبله لدى الرأي العام، باعتبار أننا نعتز بالوكالة لتنمية

الأقاليم الجنوبية، وما تقوم بها، وما يقوم بها أطرها من أعمال كبيرة في

شتى المجالات.

كما نعتز كذلك بما تقوم به الحكومة في هذه الأقاليم الجنوبية، وفي

كافة الأقاليم سواء كانت صحراوية أو أقاليم مجاورة للأقاليم

الصحراوية، أو الأقاليم غير المشمولة بالأقاليم الصحراوية ولا

غيرها.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينسب للسيد الوزير الأول

تخلي الحكومة عن أي شبر من أرض هذا الوطن أو تخلي عن أي

مواطن أو مواطنة أو الانكباب على حل مشاكله ودعمه بكل ما يراه

من أجل العيش الكريم في هذا الوطن الكريم تحت القيادة الرشيدة

لجلالة الملك.

إننا نؤكد مرة أخرى، أنه لا يمكن الركوب على بعض الإشاعات

والتظليلات، ونقل بعض المسائل غير الحقيقية للرأي العام من أجل

خلق البلبله، وتساءل كيف يمكن أن يركب بعض الأشخاص عن

بعض الإشاعة لخلق ما خلق من أجل هذه القضية؟

إننا نشجب بكل قوة كل من أراد أن يركب على هذه القضية

لخلق الفتنة سواء في الأقاليم الجنوبية أو في الأقاليم المجاورة لها، ونؤكد

في الفريق الاستقلالي دعمنا الكامل للحكومة، ونحن من وراء جلالة

الملك، من أجل خدمة هذا الوطن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد الوزير هل لكم رد على

التعقيب؟

شكرا نتقل إلى السؤال الموالي، السؤال الثاني في الموضوع حول

وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة

بوعبيد، امبارك النفاوي، عبد الوهاب بلفقيه، المختار صواب، محمد

علمي، محمد الصمدي، مولاي الحسن طالب، أبو بكر أعبيد، عبد

الرحمن أشن، حفيظ وشاك، محمد نقاد، الكلمة لأحد السادة

المستشارين لتقديم السؤال، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد امبارك النفاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أحنا في الفريق الاشتراكي نؤيد الخطاب الملكي جملة وتفصيلا فيما

يخص قضية وحدتنا الترابية، ودائما نحن جنود مجندون، وهذا لا غبار

فيه .

السؤال ديالنا هو أن في تصريح الوزير الأول قال بالحرف الواحد

عن الوكالة، اللي الآن كتعمل في ثلاثة جهات، جهة كلميم-

السمارة، جهة العيون- بوجدور، وجهة الداخلة-واد الذهب،

سيقتصر عملها على جوج الجهات: جهة العيون- بوجدور، وجهة

الداخلة- الكويرة، وما ذكرش الجهة ديال كلميم- السمارة.

حنا نتكلمو على الجانب التنموي الذي تقوم به الوكالة، والسيد

الوزير بالنسبة لنا حنا كاين الإطار اللي كيدوز فيه هاذ الشيء، لأنه

التصريح جا كاين برلمان، كاين المؤسسة التشريعية اللي يمكن يوقع

فيها نقاش ويوقع فيها كلام.

إذن هذا هو السؤال ديالنا، نلتبس الجواب، والسؤال الأخير هو واش الوكالة باقية مستمرة في جهة كلميم- السمارة أو لا؟ والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين من الفريق

الاشتراكي على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام المرتبط بوكالة تنمية الأقاليم الجنوبية.

وجدير بالذكر أن وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية

والاجتماعية في أقاليم الجنوب بالمملكة، تم الإعلان عن إحداثها من

قبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه السامي

الذي ألقاه بمدينة العيون بتاريخ 6 مارس 2002، وقد عملت الوكالة

منذ إنشائها على إعداد وتبعية تنفيذ برامج ومخططات للتنمية المندمجة

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالأقاليم الجنوبية للمملكة، وذلك من

خلال مسار اعتمد سياسة القرب، وقام على التشاور والشراكة مع

مختلف الأطراف المعنية، من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية

وسلطات محلية وهيئات تمثيلية وفاعلين اقتصاديين واجتماعيين

وتنظيمات للمجتمع المدني، وعلى سبيل الإشارة فإن مخطط التنمية

المعتمد من قبل الوكالة لفترة 2004 - 2008 قد تعدى 226

مشروعا، بغلاف مالي تجاوز 7 ملايين و200 مليون درهم.

وفي نطاق الرؤية المستتيرة لجلالة الملك، فقد تضمن المخطط

الندمج الذي أعلن حفظه الله عن إطلاقه في خطابه التاريخي بمناسبة

الذكرى 34 للمسيرة الخضراء المظفرة، مراجعة مجال عمل وكالة

تنمية الأقاليم الجنوبية ونفوذها الترابي، وذلك بتركيز هذا العمل على

تيسير ظروف العودة لكل التائبين من مخيمات تندوف، وذلك من

حيث استقبالهم ودعم إدماجهم الاجتماعي، وبذلك سيتحقق الهدف

من توجيه الملكي السامي الرامي إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والإنصاف في أقاليمنا الجنوبية.

أما بخصوص ما يطرح في شأن الأقاليم المحاورة، والتي تعتبر باب الصحراء، وقلاع الصمود والمواجهة بالجنوب، فإن الأمر يتعلق بترتيب إداري لا غير، ولذلك فإنه يتعين التأكيد في هذا المجال، وبتركيز على أمرين أساسيين:

الأمر الأول، وهو استمرارية المشاريع الجارية والمبرمجة تحت

إشراف الوكالة وأطرها، ومصاحبتها إلى غاية الانتهاء من أوراشها؛

والأمر الثاني، وهو استمرارية العمل التنموي في إطار دينامية

التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي انطلقت بتلك الأقاليم، وذلك عبر

التفكير في تغطية نفوذ هذه الأقاليم بآليات أخرى للتنمية، سيتم

التذاكر في شأنها في إطار المساطر القانونية والدستورية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

كنت أود أن تتفهم الحكومة إثارتنا في الأسبوع الماضي، إحاطة

المجلس علما بهذه القضية، لأن من وراء هذه الإحاطة خرج هاذ الشيء

كامل، وهاذ الشيء ماشي احنا، احنا راه البرلمانين مكنهضروش

بصفتنا الشخصية، راه كنهضرو بالصفة اللي احنا كنهملوها، هموم

الساكنة.

مع الأسف، سمعنا النوايا السيئة، سمعنا تظليل الرأي العام، سمعنا

كذا، نحنا مكنجبودوش من عندنا، الله يجازيكم بخير، السيد الوزير

الأول عبر وسائل الإعلام، وهذا يعني راه فيه جميع التصريحات ديال

السيد الوزير الأول، ومستعد نفرقو على السادة رؤساء الفرق،

مزدناش على السيد الوزير الأول شي حاجة، والسؤال ديالنا كان

واضح، هذا السادة رؤساء الفرق غادي نسلموهم، راه عندنا ما

يكفي، الشريط اللي عليه التصريحات ديال الوزير الأول والإحاطة

ديالي، باش تكون واضحة، قلنا قال السيد الوزير الأول بهاذ الشكل

أنه وكالة الجنوب تشتغل على ثلاثة جهات، الآن ستشتغل فقط على

جهتين: الساقية الحمراء وواد الذهب.

هاذ التصريحات ديال السيد الوزير الأول أربكت جهة كلميم-

السمارة والسكان ديالها، هاذ القبائل اللي كلها، ولا أسمح لأي كان،

ديالنا، والآن أنا راه عند كلمتي، وغادي نوزع هاد (les CD) على السادة رؤساء الفرق باش نوضح للرأي العام كل شي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد الوزير هل لكم رد على التعقيب؟
تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس، و أرجو أن تمنحني بعض الوقت.
أولا ينبغي أن أوضح ما هو واضح، هناك خطاب توجيهي لصاحب الجلالة، وهناك تأييد من كافة مكونات الأمة على تأييد هذا الخطاب، وضمن هذا الخطاب هناك أمر لجلالة الملك بمراجعة المجال الترابي لتنفيذ وكالة الجنوب من أجل أن تتوفر هذه الوكالة "وكالة تنمية الأقاليم الجنوبية" على الخصوص لاستقبال العائدين من مخيمات تندوف، وإسكانهم، وإدماجهم في المجتمع، وبالتالي هذا صلاحية جديدة ستناط بوكالة الجنوب.

ينبغي أن نعلم أن وكالة الأقاليم الجنوبية تغطي في مجال نفوذها ما مجموعه 58% من التراب الوطني، وهذا شيء ضخم وواسع، لنا مثال في سنة 1995 تم إحداث وكالة الأقاليم الشمالية، وكانت تضم مجالا ترابيا واسعا من طنجة إلى وجدة، ولكن بعد ذلك، بعد 8 سنوات تبين أن هذه الوكالة لا تستطيع، ولا يمكن أن تستطيع أن تغطي كل هذا التراب، وتم اتخاذ قرار من جلالة الملك بتقسيم هذه الوكالة إلى وكالتين: وكالة طنجة- تطوان، ووكالة وجدة- الناظور، ويمكن أن نقول أن الوكالتين نجحتا معا، والمجهود التنموي الذي كانت تقوم به وكالة الأقاليم الشمالية أصبح الآن مضاعفا، وما تنوي الحكومة الآن وبأمر من جلالة الملك، وهو أن تحدث الإطار الإداري للملائمة لتلبية حاجيات جميع ساكنة الأقاليم الصحراوية. لقد قلت ونقول جميعا أقاليم آسا الزاك، وطانطان، وآيت باعمران، هادي بواية المغرب، هادي قلاع من قلاع المغرب، وتحتاج إلى التنمية، والحكومة هي بجانبها، بجانب مجهودات تنميتها، ومشاريع التنمية القائمة الآن ستتم إلى أن تنتهي، وسيتم تبني مشاريع أخرى تجعل هذه الأقاليم تلتحق بركب التقدم، الذي ينبغي أن يعم جميع أقاليم المغرب.

إذن، لا مزايدة في هذا الموضوع لأنه موضوع مرتبط بوحدة التراب، ووحدة التراب هو موضوع إجماع الأمة، وينبغي أن نحافظ

باش يقول بأن مكائش شي حد ما وراش صاحب الجلالة، كلنا وراء صاحب الجلالة، وحا غادي نفذو الخطاب ديال صاحب الجلالة، وإذا اقتضى الحال بدمنا، وبأي شيء كان، وما تزايدش علينا الحكومة بهذه الأشياء.

وإنما احنا الآن كناقشوا التصريحات ديال السيد الوزير الأول، الدستور كييقول على أنه الحكومة تجيب مشروع قانون، الحكومة تجيب قوانين للبرلمان، والبرلمانيين عندهم الحق يناقشوا هاذ القوانين، واش تتمنعو من هاذ الحق، واش نخليو الشارع تنوض الفوضى، واش منقولوش اللي علينا، صاحب الجلالة تيجي للبرلمان كيفتحو الله ينصرو، وتيقول لنا ديروا خدمتكم آ البرلمانيين.

حنا ملي استعملنا هاذ الحق ديال الرقابة ديالنا على الحكومة، ناضت علينا ضجة، تظليل الرأي العام، النوايا السيئة، آسيدي الله يجازيكم بخير، خطاب سيدنا راه مكائش شي واحد كيناقتشوا، وباش ميترأيدش علينا شي واحد في هذه القضية، احنا كناقشوا كلمة قالها السيد الوزير الأول، طلبنا منو يعطينا، قلنا في إحاطة المجلس علما ديك الخطرة، قلنا كنستغربو وحا حايرين، هاذ المصطلحات اللي خدمت ها هما عندي في هاذ (CD)، وكنقول على أنه قال السيد الوزير الأول بأنه الوكالة كشتغل على ثلاث جهات، كانت شي آلية بعينا هاذ الكلمات الأخيرة اللي جاها السيد الوزير مشكور الأخيرين يوضحهم لنا.

واش كتصوروا معي بأننا كنقراو في الصحافة بأن السيد الوزير الأول، هذا الصحافة مكسبوش للوزير الأول هنايا باش نفرق بأن السيد الوزير الأول غادي يدير مؤتمر صحافي باش يشرح، وهنا هاذ المؤسسة متحترمش؟ هاذ المؤسسة اللي كنستمد منها الحكومة الشرعية دياها متوضحش لها؟ واش الوزير الأول كبير عليه باش ميجيناش للبرلمان يوضح لنا هاذ الشيء؟ لا باش نكونوا واضحين، أنا قلت الله يجازيك بخير ميقاتعنيش حتى شي حد، الله يجازيك بخير، قلنا هاد الشيء، لأنه استعملوا مصطلحات كبيرة، تظليل الرأي العام، النوايا السيئة.

هاذ الموضوع ما كيستحقش هاد الشيء، الموضوع كان يقتصر على ما جاء في تصريح السيد الوزير في الكلمات الأخيرة، كايها اللي كنتقترح الحكومة، ها البديل ديالو، نسمعو هاد الشيء ونناقشوه ونوضحوه، هذا اللي كان كافي باش نسمعه، وكان يتشفى الرأي

على هذا الإجماع، ينبغي أن نحرص على المحافظة على هذا الإجماع، وكل ما يمكن أن يمس به ينبغي أن نعمل على دحضه، وأن نكون يقظين وحذرين، لأن هناك خصوم للوحدة الترابية يتحركون الآن في مختلف المحافل الدولية، وينبغي أن نكون على وعي تام بمؤامراتهم ومناوراتهم وأعمالهم الدنيئة، فهذا ما نستنكره، وكل هذه الأعمال الدنيئة التي يمكن أن تمس عن شعور أو عن غير شعور بمقدسات الأمة وثوابتها.

أرجو أن تكون رسالتنا واضحة، أما السيد الوزير الأول فلا يقل على المغاربة غيرة وطنية وعملا جديا من أجل تقدم البلاد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، شكرا على مساهمتكم رغم ما حدث من سوء تفاهم حول برجة المكتب، وأعدكم بأن الأمر سيعطى له تتبع في اجتماع المكتب المقبل إن شاء الله لنخرج بصيغة نهائية في هذا الأمر، ليتخذ المكتب قرارا في هذا الموضوع، ومنتقل مباشرة إلى السؤال الآتي حول تنامي حرب الطرق، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، عبد السلام بلقشور، عثمان عبد الرحيم، فريدة نعيمى، العربي الهرامي، تومة المصطفى، أحمد التوزي، محمد البطاح، عبد السلام الباكوري، محمد صالح اقميزة، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، فليتفضل.

المستشار السيد المصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواني المستشارات،

السيد الوزير، رغم الجهود المبذولة في مجال الحد من تنامي حوادث السير، ورغم التدابير الوقائية المتخذة في هذا المجال، فقد شهدت بلادنا زيادة مقلقة في عدد القتلى، مما يطرح أكثر من علامة استفهام، ولم يفلح برنامج تفعيل نظام المراقبة، سواء بالطرقات أو بمحطات نقل المسافرين، وسحب رخص السياقة بالنسبة لمرتكبي أي مخالفة تكتسي طابع الخطورة، من الحد من الحوادث لحد الآن.

ومعلوم أن مشروع مدونة السير الجديدة مطروحة حاليا على أنظار مجلسنا الموقر بلجنة المالية، والتي تهدف إلى تقوية ملاءمة الإطار القانوني مع متطلبات السلامة الطرقية، سواء على مستوى تفعيل

العقوبات، ومحاربة تنامي شعور اللاعقاب لدى مخالف قانون السير، وإدخال بعض المستجدات كنظام رخصة السياقة بالتنقيط، واستعمال بعض الوسائل التقنية الحديثة لضبط المخالفات، أو على مستوى الرفع من حرفية المهن المرتبطة مباشرة بالسلامة الطرقية كتعليم السياقة والفحص التقني.

ولهذا نسالكم السيد الوزير عن الأسباب الحقيقية، منها المادية أو المعنوية لتنامي هذه الظاهرة الخطيرة، التي تخلف مآسي كبيرة بالإضافة إلى الإساءة لصورة بلادنا الخارجية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

فإشكالية قلة السلامة الطرقية في بلادنا تحظى بأهمية بالغة من طرف حكومة صاحب الجلالة، ومنذ سنة 2004 اعتمدنا منهجية جديدة وإستراتيجية وطنية عشرية جديدة مندمجة، قسمناها على مخططات ثلاثية، تم تحديدها وتنفيذ نسبة منها، خصوصا في الفترة ما بين 2004-2007، والآن نحن بصدد الخطة الثانية ما بين 2008 إلى 2010.

هذه الخطة أعطت نتائج لا بأس بها، فيمكن تلخيص هذه النتائج في المعطيات الآتية، حيث أنه قبل إدخال هذه الخطة في حيز التنفيذ، كانت أرقام حوادث السير وعدد القتلى يرتفع سنويا ما بين 4% إلى 5% إلى غاية سنة 2004، حيث أنه في سنة 2004 بلغ عدد القتلى 3878، لكن بفضل هذه الخطة التي اعتمدها منذ سنة 2004، استطعنا إلى غاية سنة 2007، أن نثبت أرقام هذه الإحصائيات، يعني عوض أن ترتفع سنة بعد سنة ب 4% إلى 5%، أصبحت مستقرة هذه الأرقام وهذه الإحصائيات، بحيث أنه سنة 2007 بلغ عدد القتلى 3838، أي أقل من الرقم الذي كان سنة 2004، إذن هذا بين النسبة دبال النجاح في هذا العمل.

ليقطعوهم، هاذي مسؤولية الحكومة، إلى تقطعوا خصهم يتعاودوا، لأنه واحد كيمشي ب 120 كلم في الأوتوروت، وكيدوزوا البهائم، كيدوز بنادم، كيدوز واحد العدد ديال المسائل.

إذن حتى هاذو كيلعبوا واحد الدور خطير فيما يخص الأعداد ديال القتلى اللي كتكون في (les autoroutes) ديالنا، اللي مختش يكونوا (les accidents) في (les autoroutes)، كذلك في هذيك الحافة ديال (les autoroutes)، السيد الوزير، حافة (les autoroutes) هاذوك (les bandes de sécurité) اللي كاينين في جميع بلدان العالم، هذاك الإسفلت اللي كتكون به (la bande de sécurité) كتكون مخالفة للإسفلت اللي كيكون في (l'autoroute)، إلى خرجت لو الرويضة كيسمع الواحد الحس، إذن كينته، إذن تشوفو بين الدار البيضاء والرباط، كيتصاوب الأوتوروت، ولكن لا علاقة له بالتقنيات وبالملاءمة التي يجب أن تكون للطرق السيارة، إذن هاذ ثلاثة نقط، أما هذاك شي الآخر اللي جاي، فيما يخص مدونة السير، راه غادي يكون جا الوقت إن شاء الله، اللي غادي نتذكرو في جميع المسائل اللي غادي تجي بهم مشروع مدونة السير.

كنتنماو أن الحكومة ترد البال لهاذا المسائل، لأن عندما يقول شخص ما في أوروبا أن الطرق السيارة في المغرب غير سالكة، فهذا خطر بالنسبة للاقتصاد ديالنا، وخطر كذلك بالناس المستعملين ديال هاذ الطرق.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد الوزير لكم تعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا.

أولا السيد المستشار المحترم اللي تيقول بأن الجواب غير مقنع، الجواب ديالي كيكتمل في جوج ديال الأمور، أولا الخطة اللي اعتمدنا للسلامة الطرقية مكنت من استقرار إحصائيات عدد القتلى، كانت قبل 2004 كترتفع ب 4% حتى ل 5%، والآن استقرت إلى غاية 2007، إذن أعطت نتيجة ملموسة، إيجابية، غير كافية، ولكن أعطت نتيجة، إذن هادي ماشي مسألة ديال إقناع، هادو أمور موضوعية.

لكن سنة 2008، رجعت الارتفاعات تسجل في أرقام حوادث السير، بحيث بلغ الارتفاع 8%، وبلغ عدد القتلى 4167، مما يبين أهمية أحد المحاور الأساسية التي اعتمدها، ولكن لم تتمكن من تفعيلها، ألا وهي مدونة السير الجديدة التي هي موضوعة أمام مجلس المستشارين حاليا، والتي من شأنها أن تشكل العمود الفقري الجديد لكل الإجراءات التي سنتخذها في المستقبل العاجل للرجوع إلى الانخفاض إن شاء الله في هذه الأرقام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس.

في الواقع كنتشكر السيد الوزير على هذه الأجابة، في الواقع بالنسبة لنا هي غير مقنعة، ومغندخلش مع السيد الوزير فيما يخص المخططات ديال السلامة الطرقية، فيما يخص جميع المسائل اللي غادي تجي بها المدونة ديال السير.

إنما غادي نشوف مع السيد الوزير ثلاثة نقط أساسيين، اللي حتى هما كيساهمو بواحد المساهمة اللي هي كبيرة جدا فيما يخص حوادث السير، لأن الآن إلى كنا كنفنخرو كمغاربة على أننا عندنا واحد الشبكة كبيرة جدا ديال الطرق السيارة، كنعول للسيد الوزير على أن طرفنا السيارة ليست بطرق سيارة، فهي طرق سريعة، لأن كنعشوفو الآن أش كيروج، وكتقراو في الصحافة؟ على أنه كاين عصابات كثيرة جدا في بعض المحاور الطرقية اللي كتزف على الناس بالحجر، إذن لا يمكن السكوت عن هذا الموضوع، وما يمكنشاي تجي الحكومة وتقول راه كاين عصابات وما قبطناهمشاي، هذه مسؤولية الحكومة للمحافظة على الناس اللي كيخلصوا هذيك الأوتوروت، كذلك تيخص الحكومة تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لمحاربة هذه الآفة اللي هي خطيرة وخطيرة جدا، لأنه إلى كيسمعوا الناس على أن الأوتوروت ديالنا مبقاتش فيهم السلامة، هذه راه مسألة خطيرة، لا يمكن التسامح في هذا الموضوع.

كذلك مسألة أساسية أخرى في المقاطع، ذوك الشبكات ديال السلك اللي كيساهم في حماية الطرق السيارة مكابننش، مغاديشاي تجي الحكومة تقول لنا راه المغاربة، راه مكابننش الوعي، راه الناس

ثم نقر جميعا أن هذه السنة، سنة 2008 ارتفعت بطريقة كبيرة جدا وخطيرة جدا، واتفق جميعا على أنه حاليا الحل لمواجهة هذا الارتفاع هو مشروع مدونة السير اللي هو محال على مجلس المستشارين، الذي سيعطي إن شاء الله آليات جديدة لتنظيم القطاع ولتحسين القطاع وللتأثير إيجابيا على حوادث السير بتقليص عددها.

أما في ما يخص ثلاث نقط بسرعة، طرقتنا السيارة هي طرق سيارة وليست طرق سريعة، وتحترم المعايير الدولية في هذا الباب، والمعايير المغربية المعتمدة، يعني تحترم وتستوفي جميع شروط طرق السيارة الأوروبية على سبيل الذكر لا الحصر.

مشاكل الرمي بالحجارة أحيانا تقع، والسلطات المحلية والأمن والدرك يتجندون للقبض على هذه الأفعال الإجرامية التي يمكن أن تقع على طريق السيارة، يمكن أن تقع في أي مكان من الأماكن، وتقوم فرق الدرك مع السلطات المحلية للقيام بالبحث في هذه الحالات، والقبض على هؤلاء المجرمين.

فيما يخص الشبكات أو السياجات اللي كتكون موجودة على الطرق السيارة، هي موجودة في المحلات التي يوجد فيها تجمعات عمرانية، تكون هذه السياجات مبنية بالإسمنت، وعندما نكون في القرى تتكون بالسلك، وأحيانا كتعرض للإتلاف، ولكن نجددها كلما دعت الضرورة إلى ذلك، وهي موجودة على طول شبكة الطرق السيارة.

أما جوانب طرق السيارة هي كذلك تحترم وتستوفي لجميع الشروط، وعلى سبيل الذكر طرق السيارة أخبركم على أنه مشروع أو برنامج إنجاز الطرق السيارة يستمر في ظروف حسنة جدا، أنه طريق السيارة إن شاء الله لأكادير سنتتهي به الأشغال قبل يونيو المقبل يعني في 2010، طريق السيارة لوجدة سنتتهي به الأشغال إن شاء الله في يونيو الموالي، يعني يونيو 2011، وأنه إن شاء الله قريبا ستعطى كذلك الانطلاقة للطريق السيارة لبني ملال، يعني خطة إيجابية جدا، مهمة جدا تساهم في تنمية البلاد، وفي التقليص من آفة حوادث السير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال الآبي الموالي موجه لكم أيضا حول الطريق الخطيرة الرابطة بين الناظور وكرسييف، للمستشارين المحترمين السادة: عبد

القادر أقوضاض، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، لحسن بلبصري، عمر المكدر، عبد المجيد الحنكاري، عبد الرحيم العلافي، بناصر أزوكاغ، يحفظه بنمبارك، عبد الله أو شن، الحسن قيشوحي، فليفضل أحد السادة المستشارين، السي عبد القادر قوضاض.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم،

لقد سبق لفريقنا أن تقدم بعدة أسئلة تمم الوضعية المزرية لبعض الطرق الوطنية، إلا أن استمرار تدهورها وعدم استجابة الحكومة للإسراع بترميمها وصيانتها وتقويتها يجعلنا مضطرين لمساءلتكم مرة أخرى حول ما آلت إليها هذه الطرق، وما يمكن أن تسببه من حوادث مميتة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الطريق الرابطة بين الناظور وكرسييف عبر ساكة، والتي أصبحت بحكم تقادمها في وضعية سيئة يستحيل استعمالها من طرف السائقين، علما أنها تعتبر طريق مهمة لربط شمال المملكة بوسطها، وذلك في غياب طريق سيار يخفف من معاناة المسافرين ومستعملي هذه الطريق.

كما أن بعض المنشآت المتواجدة بالطرق الوطنية، عرفت هي الأخرى بدورها أضرارا مادية، ونذكر على سبيل المثال القنطرة الموجودة بين تاويريت والناظور والمسماة قنطرة ملوية، والتي تعرقل حركة السير في فصل الشتاء، نظرا لأن علوها لا يتجاوز مترا على سطح النهر، مما يعرض مستعمليها إلى خطر حقيقي أثناء فصل الشتاء. ومن هذا المنطلق نسالكم السيد الوزير: ما هو برنامجكم المستقبلي للعناية وإصلاح الطرق المتضررة؟ وما هو السقف الزمني الذي تراه الحكومة مناسبا لإصلاح هذه الطرق؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لكم التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

أظن بأنه السؤال ديالنا محدد في الطريق الوطنية رقم 15، اللي كتر بيط بين الناظور ولاخر، بغض النظر على المسافة اللي كتهضرو عليها بين العروي وسلوان وهادي، أنا كتهضر على 107 كيلومتر اللي كتر بيط الناظور كرسيف عبر ساكة، هاد الطريق في الحقيقة لا الطريق ديالها ولا القناطر ديالها ما بقاش يمكن كاع تدوز فيها، علما أنه جميع المسافرين ديال إقليم الناظور عبر هذا الطريق اللي كيتوجهوا لتازة فاس الرباط مكناس الدار البيضاء، بمعنى المئات ديال المسافرين اللي كيدوزوها يوميا، راه إلى اهضرتي على هاد الطريق اليوم إلى شفيتها، وكنظن ربما غادي تكونوا دزتو ذاك الطريق وعلى الأقل ملي تتكون الزيارة ديال صاحب الجلالة، أو لا أنتم تتجيو في الطائرة يمكن السيد الوزير، هاديك الطريق راه إلى شفيتها من اليوم غادي تبرمجها، ما غاديش تسارين لأنه فيها واحد الخطورة، والطريق تسمح لي إلى قلت لك حتى التراكاتور ما بقاش يمكن لو يتمشى فيها، راه ما بقاش صالحة بتاتا نهائيا، وهذا طلب المواطنين بمنطقة الناظور، لأنه اللي جلست معه كيقول لك أنتم هاد الشي ديالكم ما كاين حتى شي واحد كيدافع على هاد الطريق، وحتى شي واحد ما كيقول وحتى شي واحد ما كيهضر.

أما فيما يخص القنطرة ديال ملوية، هي في الحقيقة كيخصكم لا بد نبهوكم بأنه راه العام الفايث دات واحد السيد بالسيارة ديالو، مات مشى ما بانش، وخا السيارة لقاوها السيد مسكين اكلاه البراج، ولذا إلى كان مبرجة السنة المقبلة إن شاء الله، وتكون بالموصفات ديال القنطرة ديال بصرح، راه غادية في وسط الواد تنشكروكم عليها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم تعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

الطريق التي تكلمت حول بعض مقاطعها هي الطريق بالذات اللي جات في السؤال، وهي الطريق بالذات اللي كتر بيط بين الناظور

إذن يتعلق الأمر بالمحور الطرقي الرابط بين الناظور وكرسيف عبر سلوان والعروي، اسمحو لي في تقديم هذا الجواب أن أعطي حالة هذه الطريق مقطع. مقطع، ما أنجز وما سينجز، وحالة الطريق حاليا، مثلا مقطع من الطريق الوطنية رقم 19، اللي هو أحد مقاطع هاد الطريق اللي كيربط ما بين الناظور وسلوان على طول 13 كيلومتر، هاد المقطع هو عبارة عن طريق مزدوج، تم التقوية ديالو قبل سنتين بتكلفة 26 مليون ديال الدرهم وحالته جيدة.

المقطع الثاني من طريق الوطنية رقم 2، وكيربط ما بين سلوان والعروي على طول 12 كيلومتر، هو كذلك طريق مزدوج، 8 الكيلومترات منه تمت تشيبتها سنة 2005، وهو في حالة جيدة. مقطع آخر أو ثالث من الطريق الوطنية رقم 2، اللي كيربط ما بين العروي والملتقى الطرقي ما بين الطريق الوطنية رقم 15 أو الملتقى الطرقي مع الطريق الوطنية رقم 15 على طول 4 الكيلومترات، هذا عرضه يصل إلى 7 الأمتار ويوجد في حالة جيدة.

مقطع رابع من الطريق الوطنية رقم 15 اللي كيربط ما بين الملتقى الطرقي ما بين الطريق الوطنية 2 و15 وحدود إقليم الناظور مع إقليم تازة على طول 27 كيلومتر، عرض قارعة هذه الطريق 6 أمتار، وقد تمت إعادة التكبسية سنة 2000 بتكلفة 6 مليون ديال الدرهم، وكما تمت إعادة بناء القنطرة بهاد المقطع في النقطة الكيلومترية 21. يبلغ يصل إلى مليون و 400 ألف درهم، فهذا المقطع يوجد في حالة متوسطة.

أما فيما يخص المقاطع الأخرى، المقطع من الطريق الوطنية رقم 15 والطريق الوطني ما بين النقطة الكيلومترية 27 و59 فهي كذلك مدرجة في برامجنا سنة 2010.

أما فيما يخص القنطرة الموجودة بين تاويرت والناظور، والتي هي قنطرة ملوية، فهي قنطرة مبرجة في إعادة بنائها، وستنطلق أشغال بناء هذه القنطرة السنة المقبلة.

لذلك لا فيما يخص يعني جميع المقاطع، لا فيما يخص يعني ما أنجز، ولا فيما يخص حالة هذه الطريق الحالية، ولا فيما يخص العمليات المبرجة، يمكن أن نقر جميعا على سياسة الصيانة الطرقية يعني تعطي نتائجها فيما يخص هذه المحاور المهمة، وفيما يخص هاد المحور على الخصوص الرابط بين الناظور وكرسيف.

السيد رئيس الجلسة:

وكرسيه، فقط الترقيم هاد الطريق أحيانا هو الطريق الوطنية رقم 15، أحيانا هو الطريق الوطنية رقم 2 إلخ...

ما يؤكد عليه هو أننا برمجنا، وأعطيت الأمثلة سنة 2007 بعض المقاطع اللي تم ترميمها وإصلاحها، نحن الآن بصدد تقوية بعض المقاطع الأخرى، مثلا مقطوع على طول 31 كلم ديال الطريق الوطنية رقم 15 ما بين النقطة الكيلومترية 27 والنقطة الكيلومترية 59، برمجنا للسنة المقبلة مقطعين ما بين النقطة الكيلومترية 81 و88 و89 و106، يعني 24 كلم مبرمجة العام الجاي في إصلاح هاد الطريق، بعد الآن 30 تنجز حاليا، وبعد أن 13 مثلا أنجزت في سنة 2007، إذن هاد الطريق يحظى بأولوية، برمجنا في 2007 وأنجزنا، نبرمج حاليا وننجز حاليا بالنسبة للسنة الحالية ولا المقبلة.

أما فيما يخص القنطرة، يؤكد لكم على أنها يعني مبرمجة السنة المقبلة لإصلاحها ولتقويتها وإعادة بنائها، أشير إذا سمحتم على أنه هاد القنطرة كما جاء في تدخلكم هي قنطرة يعني معمولة لتغمرها المياه عندما يرتفع صبيب الواد، يعني هادي قنطرة تسمى بشبه مغمورة، فبالثالي عندما تكون الفيضانات وترتفع يعني الحملة في الوديان فبالثالي تأتي كوزارة التجهيز وكنوضعو هادوك الإشارات لمنع استعمال هذه الطريق، إذن إذا حدثت حادثة من النوع اللي تكلمتو عليها، فهذا راجع مع الأسف لعدم احترام الإشارة بعدم استعمال هذا الطريق خلال وقت الفيضانات، أما على كل حال لتفادي مثل هذه الحوادث برمجنا هذه القنطرة لإعادة بنائها السنة المقبلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول ضرورة إحداث خطوط جوية تربط ما بين مدينة أكادير وبعض المدن المغربية والمدن والعواصم الأوروبية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد يرعاه السباعي، بلعيد بنشمسي، سعيد كرم، احمد بومكوك، عزيز الفيلاي، محمد بنزيدية، محمد العزري، عبد العالي الحسيسن، محمد نصيري، علي جغاوي، أحمد احميمد، محمد بلحسان، أحد السادة المستشارين له الكلمة لسط السؤال.

المستشار السيد محمد يرعاه السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

سؤالي موجه للسيد وزير التجهيز والنقل.

السيد الوزير، لوحظ في السنوات الأخيرة تديني خدمات قطاع

النقل الجوي على مستوى مدينة أكادير والجهة ككل جراء السياسة التي تنهجها شركة الخطوط الملكية المغربية بالمنطقة، وهذا السيد الوزير نجده يتنافى مع المبتغى الذي سنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لبلوغ 10 ملايين سائح في أفق 2010، مما جعل جل المهنيين ينخرطون في هذا المشروع بكل جدية واستثمارات كبيرة لتحقيق هذا الهدف على عكس ما تقوم به هذه الشركة التي ساهمت بحذفها لكل الخطوط - لكل الخطوط أقول - الدولية المباشرة ما بين أكادير وكل المدن الأوروبية حتى ولو رحلة واحدة مخلات، الشيء الذي ترتب عنه العديد من الاختلالات والأزمات الاقتصادية التي جعلت العديد من المستثمرين يعيشون أوضاعا مزرية، وعلى سبيل المثال لا على الحصر، بالأمس فوجئت وأنا أتحدث لبعض المهنيين الذين أخبروني أن الحالة جد صعبة، بحيث أن نسبة الملاء لشهر نوفمبر المنصرم لم يتعد 39,58%، وهذه النتيجة لم تعرفها أكادير من قبل، وهذا مؤشر يؤكد على أن شروط التشجيع غير متوفرة على مستوى النقل الجوي على عكس ما تقوم به الدول التي توجد على حوض البحر الأبيض المتوسط، مثلا تونس أو مصر.

ومن هذا يتضح، السيد الوزير، أن الرئيس المدير العام يعتبر أن

الخطوط الملكية المغربية شركة خاصة لا يهملها إلا الكسب دون

مراعاتها للجانب الاقتصادي الوطني وللفاعلين في مجال السياحة الذي له ارتباط مباشر بقطاع النقل الحيوي.

وللتذكير، السيد الوزير، فقد سبق للمهنيين في عدة مناسبات أن

قاموا باستدعاء السيد الرئيس المدير العام لحضور اجتماع ما بينه وما

بين الفاعلين في القطاع السياحي لكن دون جدوى، لذا ومن هذا

المنبر وبصفتي رئيس للجنة السياحية لجهة سوس ماسة درعة أكرر

طلب استدعاء السيد الرئيس المدير العام ليحضر مع كافة الفاعلين من

برلمانيين ومستشارين ومهنيين بهذه الجهة داخل مكتب الجهة لنناقش

مشاكل القطاع، وتتمنى أن تجد هذه الدعوة الأذان الصاغية.

أما على مستوى النقل الداخلي، فإننا نسائكم السيد الوزير عن السياسة المنتهجة من قبل هذه الشركة، خصوصا وأن خطوطها الداخلية تعثرها العديد من الأزمات، السيد الرئيس الله يخليك، سؤالي بسيط جدا:

1- ما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لحل مشكل النقل الجوي؟

2- هل هناك من إستراتيجية لربط أكادير القطب السياحي بالمدن الأوروبية، وكذلك بالمدن الداخلية؟ لأن معدنا حتى ربط مع المدن الأخرى المغربية معدنا إلا الدار البيضاء، الواحد إلى بغا يمشي للعيون خصو يطلع إلى الدار البيضاء وينزل إلى العيون، الواحد إلى بغا يمشي إلى مراكش خصو يمشي إلى الدار البيضاء باش عاد يمشي لمراكش، وإلى بغا يمشي إلى ورزازات نفس الشيء، وهذا يضر بالسياحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

في مجال النقل الجوي، يجب أولا شرح أمر أحيانا لا يتم التركيز عليه بما فيه الكافي، هو أنه كإين فرق شاسع كبير جدا بين النقل الجوي بالمغرب، النقل الجوي بالمملكة المغربية وشركة اللي إسمها شركة الخطوط الملكية المغربية، يمكن أن تكون أمور هم الخطوط الملكية المغربية، مثلا سياسة تجارية معينة، لكن أن يكون نقل جوي بصفة عامة في مدينة ما، كمدينة أكادير مثلا، وسأعطي المثال، يعني قطاع يجعل من أن السياسة المتبعة في هذا المجال تعطي أكلها وثمارها، وخصوصا في مجال مواكبة الخطة الوطنية السياحية.

ففي هذا المجال أذكر بأن منذ سنة 2004، وفي مجال قطاع النقل الجوي اعتمدت المملكة المغربية سياسة فتح الأجواء لمواكبة التطور المرتقب والمسطر في مجال السياحة، وهاذ سياسة فتح الأجواء اللي انطلقت في سنة 2004 والتي تكلفت بتوقيع سنة 2006 اتفاقية فتح الأجواء مع الإتحاد الأوروبي، وكنا أول دولة على الصعيد الدولي التي وقعت مثل هذه الاتفاقية مع الإتحاد الأوروبي.

هاذ فتح الأجواء أعطى نتائج مهمة جدا في جميع الوجهات السياحية، وبما فيها طبعاً مدينة أكادير، حيث أنه بصفة عامة يعني

هناك حالياً 44 شركة النقل الجوي التي تقصد المغرب، 44 شركة، هاذ 44 شركة 22 منها جات من بعد 2004 يعني من بعد سياسة التحرير يعني لولا التحرير لما جاءت هذه الشركات مثل (Jet4you) مثل (Ryanair) مثل (EasyJet) التي تأتي مليئة من السياح وترجع كذلك مليئة من السياح، فعلى سبيل المثال بالنسبة لمدينة أكادير تم تأثير جد إيجابي بفضل هذا الدخول لشركات جديدة، ومثلاً على سبيل المثال هناك 58 رحلة أسبوعية مبرمجة في هاذ الفصل بارتفاع ب 16% مقارنة مع الموسم السابق، يعني غير الارتفاع ما بين الموسم السابق، وهاذ السنة فيه 16% ديال عدد الرحلات، وتابعتنا كلنا العدد ديال الرحلات اللي انضاف إلى مدينة أكادير مثلاً من شركة (Ryanair) وشركات أخرى.

دخول هاذ المتدخلين الجدد في النقل الجوي له تأثيرات على شركة الخطوط الملكية المغربية، ماشي ألغت الرحلات ديالها اتجاه أكادير بل حولت الشركة من الخطوط الملكية المغربية أصلاً إلى الفرع ديالها اللي معمول باش يواكب هاذ التطور، ويدافع على الموقع ديال الخطوط الملكية المغربية، ويدخل في المنافسة اللي هي شركة (Atlas Blue) اللي هي مستغلة من طرف شركة الخطوط الملكية المغربية. ونقطة فقط بالنسبة للنقل الجوي الداخلي، فهناك شركة جديدة إسمها (RAM Express) التي سترفع من عدد الرحلات في اتجاه جميع الرحلات والمدن الداخلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد يراغاه السباعي:

السيد الوزير، أشكرك على هاذ الإيضاحات، على ما جتتم به، كما أغتنم هذه الفرصة كي أنوه بالعمل الذي تقومون به في وزارتك، وخصوصاً ما تقومون به في جهة سوس ماسة درعة، وأريد أن أتكلم على الطريق السيار اللي هو غادي يربط الحمد لله أكادير مع مراكش، واللي هو غادي يكون إن شاء الله روعة. السيد الوزير هاذ الجواب ديالك ماشي مقنع بالنسبة لي، لماذا؟ لأنه أنا تكلمت لك على الخطوط الملكية المغربية، اللي هي شركة وطنية، واللي خصها توابك الحكومة والسياسة اللي كتعمل الحكومة في السياحة، أما هاذ الشركات الأخرى فهما شركات كنعيطو لهم

لو كوست، حنا بعينا (des vols réguliers)، مبعيناش لو كوست،
راه معروف، راه كنعرفو هاذ المسائل.

لذلك، وقبل أن ينتهي الوقت نطالبكم السيد الوزير بعقد اجتماع
لجنة المالية، وذلك بحضوركم مع حضور السيد الرئيس المدير العام
للخطوط الملكية المغربية لتدارس الوضع وتشخيص المشاكل ومحاولة
إيجاد الحلول الملائمة لهذا الموضوع.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير هل لكم تعقيب؟

السيد وزير التجهيز والنقل:

بعيت نوضح مرة أخرى على أنه اللي تيهمني أنا كوزير مسؤول
في قطاع النقل هو أنه مدينة أكادير تكون عندها الخطوط الجوية
الضرورية لمواكبة التطور العمراني والسياحي وخلق مناصب الشغل
اللي عندها، واش هاذ الخطوط الجوية كتجي من عند واحد الشركة
إسمها الخطوط الملكية المغربية؟ واش هاذ الخطوط الجوية كتجي من
واحد الفرع ديالها اسمه (Atlas Blue)؟ واش هاذ الخطوط الجوية
كتجي من شركة أجنبية اللي دخلت في إطار المنافسة بحال
(Ryanair) بحال (EasyJet)، هذا كلو خير الذي يأتي إلى مدينة
أكادير وإلى التطور السياحي لمدينة أكادير، وطالما ترتفع عدد
الرحلات لمدينة أكادير، والدليل على ذلك هو أنه هاذ السنة غترتفع
ب 16 %، طالما يتبين أنه يعني التطور السياحي لمدينة أكادير يذهب
في الاتجاه الصحيح، وفي هاذ الاتجاه هذا تبقى الخطوط الملكية المغربية
يعني عليها أن ترمج الرحلات التي ترى من المناسب أنها تيرجمها، وهي
تتقوم باللازم، حيث أنه شركة (Atlas Blue) اللي هي فرع من
الخطوط الملكية المغربية، ومكتوب عليها الخطوط الملكية المغربية،
وموزعة من طرف شبكة التوزيع ديال الخطوط الملكية المغربية، تؤمن
هذه الرحلات.

إذن بالنسبة لي جميع الأمور يمكن أن تحسن، وأنا متفق على نجتمع
في إطار لجنة المالية أو في مدينة أكادير مع جميع المتدخلين في هذا
القطاع لتباحث في هذا الأمر.

وشكرا .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السؤال الآتي الرابع إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول البرامج
الداخلية للمكتب الوطني للمطارات، للمستشارين المحترمين السادة:
محمد فضيلي، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، الحسن
قيشوحى، عبد الله أشن، الهاشمي السموي، عبد القادر قوضاض،
الحسن بوعود، عمر مكدر، بناصر أزوكاغ، إدريس مروان، عبد الله
أبو زيد، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

في إطار نقطة نظام؟ إلى اسمحتو نعطيو الكلمة في إطار نقطة نظام
للحاج علي قيوخ، تفضلوا.

المستشار السيد علي قيوخ:

شكرا السيد الرئيس.

أنا هذا طلب لك الله بخليك في الجلسة، باش ما ناكلوش الحق
ديال بعضنا البعض كمستشارين في الوقت، بحال اليوم جلسنا كان
عندنا سؤال مع الوزير المكلف بالماء والبيئة، وبقينا حتى فاتت الستة
حتى للستة والنصف، ووحولنا السؤال، فاش حولنا السؤال حنا جينا
من أكادير وهو مشى لبومباي ولا فين مشى؟ ما كايش معنا،
وغادي نطرحو في هاد الشيء، دابا السؤال اللي عندنا، احنا باقي
كنشوفو قدامنا 10 ديال الناس، واش هاد الشيء اللي باقي ديال
الوقت؟ الله بخليك السيد الرئيس احتفظو لنا بالحق ديالنا، بحال اليوم
كان الرئيس وكان...

السيد رئيس الجلسة:

الحق ديالكم مصون ومحفوظ، ولكن أذكر دائما نفسي والسادة
الوزراء والسادة المستشارين أنهم يكييفوا التدخل مع الوقت المخصص،
الرئاسة ترجو وتلح في الرجاء، ولكن لكم أنتم وفرقكم الالتزام
بالوقت المخصص لكي لا نضر بعضنا البعض، هذا تذكير لكم جميعا،
وهذا في متناولنا، ممكن جدا أنني ندير 2 دقائق أو 2 دقائق ونصف،
ذاك الشيء اللي غادي نقولو في 10 دقائق، راه ممكن نقولو في 3
دقائق باختصار شديد، ولنا فرصة أخرى للتعمق في الموضوع بمناسبة
دراسة الميزانيات الفرعية على مستوى اللجان.

السيد الوزير عندنا معه غدا إن شاء الله النهار كلو، يمكن لنا
تدخلو في جميع المواضيع، ويمكن لنا نتلقاو الإجابات الشافية
والضافية، ولكن لكم أنتم أن تكييفوا أسئلتكم حسب الوقت
المخصص.

لكم الكلمة الأستاذ الحسن قيشوحي في موضوع البرامج الداخلية للمكتب الوطني للمطارات، تفضلوا.

المستشار السيد الحسن قيشوحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، ترمي المهام الموكولة إلى شركة الخطوط

الجوية الملكية إلى تطوير الملاحه الجوية على العموم، الداخلية منها

والخارجية، إلا أنه إذا نظرنا إلى الجهود المبذولة في إطار تطوير هذه

الملاحه على الصعيد الداخلي، تبقى ضعيفة ولا ترقى إلى التحديات

التي ترفعها بلادنا من أجل مغرب العصرية والحداثة، يجعل هذه

الرحلات دعامة أساسية للسياحة الداخلية، ورافعة لمرافقة رجال

الأعمال بغية تقوية الاقتصاد الوطني.

وعلى ضوء ما سلف، نسألكم السيد الوزير عما يلي:

- ما هو برنامج شركة الخطوط الجوية الملكية لتطوير الرحلات

الداخلية وتكثيفها؟

- وما هو مصير المطارات الصغرى من قبيل مطار العروي الناظور

والسمارة من برامج الرحلات الداخلية، حتى يتم استثمارها في خدمة

الاقتصاد الوطني والجهوي؟

و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على

السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على هذا السؤال، وفيما يخص النقل الجوي الداخلي، أؤكد

على أنه في إطار عمل مشترك بين الخطوط الملكية المغربية والحكومة،

اتفقنا على إنشاء شركة جديدة، انطلقت قبل بضعة شهور في فصل

الصيف الأخير، التي هي شركة (RAM EXPRESS)، دورها هو

تأمين رحلات داخلية بأئمة مقبولة لتشجيع المواطنين على استعمال

النقل الجوي، إذن هاذي نقطة أولى.

أشير إلى أن في الفصل الحالي تؤمن هذه الشركة رحلات يصل

عددها إلى 156 رحلة أسبوعية، مقابل 127 رحلة أسبوعية اللي

كانت كتأمن سابقا في إطار الخطوط الملكية المغربية، وهذا تطور

وفكرة جديدة ديال شركة ديال النقل الجوي، فرع من الخطوط

الملكية المغربية لتأمين رحلات داخلية، ولقد انطلقنا في هذه العملية،

وتعطي الحمد لله بداية نتائج مناسبة، وتبعث على التفاؤل.

فيما يخص المطارات، نولي أهمية مرتفعة للمطارات الكبيرة طبعاً،

ولكن كذلك الصغيرة أو المتوسطة، تلك التي تعطي تأثيرات مهمة

على مستوى الجهات كمطار بني ملال الذي هو في طور الإنجاز،

كمطار زاكورة الذي تم إنجازه سابقاً، كمطار طانطان إلى غير ذلك

من المطارات، بوعرفة إلى غير ذلك.

وفيما يخص المطار الدولي للناظور فله طاقة استيعابية قدرها 750

ألف مسافر في السنة، وهي كافية لاستقبال العدد الحالي والمستقبلي

لعدد السياح، هاد المطار يوجد فيه 6 شركات للنقل الجوي، التي

تقوم بتأمين 32 رحلة جوية في الأسبوع، مطار اللي كيقدم واللي

تيعطي الثمار ديالو في ظروف جد مشجعة، بحيث أنه عرف ارتفاع

ديال 42% ديال عدد المسافرين ما بين 2008-2009، ولذلك

أدخلنا في برامج المكتب الوطني للمطارات يعني توسيع هاد المطار بمبلغ

يصل إلى 20 مليون درهم.

إذن خلاصة الكلام، لا فيما يخص النقل الجوي الداخلي، الذي

يهدف إلى تحسين عدد الرحلات في داخل مدن المملكة، ولا فيما

يخص تطوير المطارات المتوسطة، ولا فيما يخص مطار الناظور، هناك

برامج وعمليات ملموسة التي تبعث على التفاؤل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحسن قيشوحي:

نشكركم السيد الوزير على ردكم القيم على سؤالنا، كما نود أن

نشكركم على الجهود المبذولة لتطوير هذا القطاع الحيوي، إلا أنه

السيد الوزير لا بد أن نشير إلى أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية

أصبحت تفرض على بلادنا في الوقت الراهن إعطاء الأهمية القصوى

للرحلات الداخلية من أجل تقوية السياحة الداخلية وميدان الأعمال.

كما أننا نود أن نؤكد على أن أثمان الرحلات الداخلية تتميز

بارتفاع لا يتماشى مع القدرة الشرائية للمواطنين، ولا تزال مرتفعة

بالمقارنة مع أئمة بعض الخطوط الجوية للشركات الأجنبية، فإذا أخذنا

السؤال الآتي الخامس الموجه لكم أيضا حول إنشاء الخط السككي بالأقاليم الجنوبية للمستشارين المحترمين السادة عمر أدخيل، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، المختار الجماني، سيدي صلوح الجماني، الهاشمي السموني، أولعيد الرداد، عبد الرحيم العلافي، الحسن قيشوحي، عبد الله أشن، عبد المجيد الحنكاري، عبد الحميد بنعلوش، شعيب حميدوش، عبد الله أبو زيد، يحفظه بنمبارك، الكلمة للأستاذ عمر أدخيل لبط السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.
السيد الرئيس،
السيدة والسادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
تعرفون أهمية القطارات والدور الذي تلعبه سواء على صعيد نقل المسافرين أو دورها الاقتصادي الذي يتجلى في نقل السلع والبضائع وبتبعتها لبرامج المكتب الوطني للسكك الحديدية، فإننا نسجل قيام ربط المناطق الجنوبية بالشبكة السكك الحديدية، علما بأن التكلفة لربط المناطق الجنوبية بهذه الشبكة ستكون أقل من نظيراتها في الشمال ووسط المملكة، وذلك راجع أساسيا لطبيعة التضاريس التي تتميز بها المنطقة الجنوبية.

سؤالنا هو كالتالي: السيد الوزير، ألم يحن الوقت للتفكير في إنشاء شبكة السكك الحديدية تربط الأقاليم الجنوبية أو جهات الجنوبية بباقي جهات المملكة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

موضوع ربط الأقاليم الجنوبية بشبكة السكك الحديدية هو موضوع لا يزال محط اهتمام الحكومة جلاله الملك، ويجب التذكير إلى أن قرار إنشاء خط سككي بين مراكش والعيون مرورا بأكادير يرجع تاريخيا إلى المغفور له صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه

مثلا ثمن الرحلة من مطار الناظور العروي إلى مدينة الدار البيضاء، نجده مرتفعا بالمقارنة مع ثمن الرحلة من نفس المطار أي الناظور إلى مدينة بروكسيل.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

إشكالية أئمة النقل الجوي الداخلي عاجلناها بدقة من خلال خلق الشركة الجديدة التي تكلمت عليها ، التي هي شركة (RAM EXPRESS) عبر نقطتين أساسيتين التي أذكرها، هناك نقط أخرى، ولكن هاتين النقطتين التي أريد أن أذكرها ونذكر بها هي :
1- أنه أئمة يمكن أن تكون مرتفعة عندما تكون طائرة مخصصة للنقل الجوي الدولي وتستغل للنقل الجوي الداخلي، يعني أن يكون عدد الركاب قليل مقارنة مع حجم الطائرة، وبالتالي تتكون تكلفة استغلال هذه الطائرات مرتفعة، وبالتالي سيكون الثمن مرتفع، وفي هذه العملية بالذات اقتنت شركة الخطوط الملكية المغربية طائرات أخرى من نوع آخر بحجم معين يصل عدد المقاعد إلى 72 مقعد، وبالتالي تكلفة استغلال هذه الطائرات تماشى بطريقة أفضل مع القدرة الشرائية ديال المواطنين في مجال النقل الجوي الداخلي هذه النقطة الأولى، أي باستغلال هذه الطائرات ذات الحجم المتوسط غادي يكون من الممكن في إطار التوازنات المالية أن تستغل هذه الخطوط بأئمة أقل من الأئمة التي كانت تستعمل سابقا.

2- أننا نهيئ حاليا عقد شراكة ما بين الحكومة والخطوط الملكية

المغربية، وأدخلنا في هذا العقد شراكة ضرورة احترام أئمة تحفيزية، يعني أقل من 1000 درهم ذهاب وإياب بما فيها الرسوم لنسبة معينة من الطاقة الاستيعابية للطائرة، أي ما بين 30 حتى 50% من الطائرة سيستغل بأئمة تحفيزية أقل من 1000 درهم ذهابا بما فيه الرسوم، هذا مرة أخرى لتحسين ظروف التنقل داخل المملكة المغربية وتشجيع المواطن إلى استعمال النقل الجوي ودمقرطة النقل الجوي الداخلي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

وذلك في نونبر 1975، وفي هذا الصدد أُنجزت في الثمانينات دراسة تفصيلية لتشبيد هذا الخط، والكل يعلم على أنه تعذر إخراج هذا الخط إلى الوجود، وهذا نظرا لتكلفته من جهة، نظرا للصعوبات التقنية والتضاريس التي يجب اختراقها، ونظرا كذلك لقلّة الحركية التي كانت مرتقبة في هذا الخط.

الآن أصبحت هذه الدراسة متجاوزة من الناحية التكنولوجية، مما جعل أننا غيرنا تصورنا بالنسبة للمستقبل، لكن دائما بإعطاء أهمية قصوى لإشكالية الربط أقاليم الجنوب مرورا بمراكش وأكادير، يعني بربط سلكي جديد، ولذلك أدخلنا في تصورنا المستقبلي لتطور شبكة السكك الحديدية تنمة لهذه الشبكة على المدى المتوسط والطويل، وهذا بمنظور جديد، اللي هو المنظور المعتمد على سكة حديدية فائقة السرعة أو TGV في المرحلة ما بين مراكش وأكادير. وبناء على هذا التصور أجريننا دراسات، وبينت هذه الدراسات أن هذا المقطع الأول ما بين الدار البيضاء وأكادير سيكون له مردودية مهمة من ناحية التأثير على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية، يكفي أن نؤكد على أنه يصل طول الخط إلى 475 كيلومتر، وأن مدة السفر ستكون ساعتين عوض 7 الساعات بواسطة خط عادي.

إذن دخلنا الآن في مرحلة تنفيذ هذا المخطط الجديد بهذه التقنية الجديدة، الكل يعلم على أنه المقطع الأول سيربط ما بين طنجة والدار البيضاء، والمقطع الثاني سينطلق من الدار البيضاء اتجاه مراكش اللي فيها خط أحادي لحد الآن، والمقطع الموالي سيكون إن شاء الله أول مقطع في اتجاه أقاليم الجنوب ما بين مراكش وأكادير وإن شاء الله سنتمكن من خلال هذا الإنجاز الكبير على المدى المتوسط من اختراق جبال الأطلس الكبير التي لم نتمكن من اختراقها حتى الآن بالسكة الحديدية، وستكون هذه الانطلاقة إن شاء الله لما سيتبقى من مقاطع لاستكمال الخطة التنموية المرتبط بالسكك الحديدية في اتجاه أقاليم الجنوب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عمر أدهيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، كنا نتمناو باش تعطينا تواريخ محددة لأنه لحد الآن بالنسبة لجميع الاقتراحات اللي اعطيتو، حتى بالنسبة للربط (TGV) ما بين أكادير ومراكش أو ما بين مراكش وأكادير لم يحدد في تاريخ معين.

الإشكال الثاني، ألا ترون السيد الوزير بأنه من 1975 وهو مقرر أو تم اقتراح هذه السكك الحديدية، ونحن اليوم في 2009 ولم تقم هذه الإدارة أو الجهات المعنية بدعم هذه الخطة لحد الآن؟

ثالثا، ألا ترون، السيد الوزير، من الأجدى والأصح بأن تكون أسبقية بالمقطع الرابط ما بين الدار البيضاء وأكادير قبل المقطع الرابط ما بين الرباط وطنجة، بما أن الرباط وطنجة هناك الطريق السيارة؟ رابعا، متى سيتم الربط ما بين مراكش والأقاليم الجنوبية؟ هل لديكم السيد الوزير تاريخ محدد أو على الأقل تصور في هذا الموضوع؟

إذن نتمناو السيد الوزير أن تضع لنا النقط على الحروف لأنه إلى حد الآن بالنسبة للأسئلة اللي طرحنا ما زالت لحد الآن مبهمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا.

يمكن لنا أن نعطي تواريخ، عندما نمر من مرحلة التخطيط إلى ما نسميه بمرحلة البرمجة، ما هو الفرق ما بين التخطيط والبرمجة؟ التخطيط هو دراسات اللي كتبين واحد التصور، واحد الاتجاه اللي هو ضروري، اللي تنقارنو فيه يعني عدد من السيناريوهات، والبرمجة عندما نقرر بتواريخ المشروع بالدراسات الهندسية المرتبطة به، بالتمويل المحدد والمخصص.

ففيما يخص المقاطع التي أترتموها، السيد الرئيس، لم نصل بعد إلى مرحلة البرمجة، لازلنا في مرحلة التخطيط، بقدر ما نحن مثلا في مرحلة البرمجة فيما يخص طبع الطريق السيارة، اللي هو في طور الإنجاز، واللي غادي ينتهي - كما قلت سابقا - في يونيو المقبل، أو نحن كذلك في فترة البرمجة فيما يخص ازدواجية الطريق الوطنية رقم 1 جنوب أكادير في اتجاه تزنيت، أو فيما يخص الصيانة وتوسيع الطريق الوطنية رقم 1 جنوب تزنيت في اتجاه العيون والداخلية إلى غير ذلك، لكن في بعض

المشاريع الكبيرة والضخمة ذات تأثير كبير على الميزانية لا بد من مرحلة التخطيط قبل مرحلة البرمجة. نحن الآن على كل في مرحلة التخطيط فيما يخص هذه الخطوط، وستقدم بتقدم تواريخ عندما تمر إن شاء الله إلى مرحلة البرمجة، علما بأنه المخطط المديرى للسرعة الفائقة في السكك الحديدية يعني سينطلق أو سينطلق في تفعيله يعني انطلاقا من بداية السنة المقبلة، انطلاقا من الخط التي كانت له أكبر مردودية، علما بأنه جميع المقاطع عندها مردوديتها وهو مقطع ما بين طنجة والدار البيضاء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال السادس الموجه لكم أيضا حول تنامي ظاهرة المقالع العشوائية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الواحد الشاعر، العلمي التازي، لحسن العواني، خيري بلخير، الحبيب لعلج، عبد العزيز بوهود، يوسف بنجلون، محمد القندوسي، توفيق كميل، احمد أبرجي، حسن عكاشة، أحمد أمزال، حسن سليغوة، لحسن عباد، محمد المفيد، عبد الرحيم العماني، عبد القادر سلامة، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في ظل الأوراش التنموية الكبرى التي تعرفها بلادنا، لوحظ ظهور العديد من المقالع على الصعيد الوطني، البعض منها في وضعية عشوائية، خصوصا في المناطق التي تعرف نهضة تاهيلية تنموية، إلا أن تواجدها في كثير من المناطق عادة ما تكون أهلة بالسكان واستعمالها لمتفجرات تشكل خطرا كبيرا على الساكنة وعلى الثروات البيئية الظاهر منها والباطن، هذا إضافة إلى أن العديد من رؤساء المجالس الجماعية يستنكرون هزلة المداخل الناتجة عن استغلال تلك المقالع مع الصعوبة في استخلاصها، وعدم قدرتهم على التأكد من الكمية المستخرجة منها.

نحن نعلم الدور الكبير للمقالع ومساهمتها في التأهيل والبنيان، إلا أنه المصلحة العامة، والمحافظة على حقوق الغير، ورفع الضرر الذي

تعرض له ساكنة تلك المناطق المجاورة لها، سواء فيما يتعلق بالصحة كانتشار بعض الأمراض الناتجة عن الغبار الصادرة عن الأشغال، علما أن العالم يعاني حاليا من وباء أنفلونزا الخنازير القاتل.

أما فيما يتعلق بالبيئة التي لها أهمية قصوى في حياة الإنسان، فانعكاسات تلك المقالع تتجلى في تدمير البنى التحتية للقنوات الجوفية المائية والتلوث الهوائي، إضافة إلى ذلك تخريب الطرقات، وعزل القرى عن بعضها، وعزلها عن الحواضر من قبل الشاحنات المحملة بالأحجار المستخرجة من تلك المقالع.

السيد الوزير المحترم، إننا نسائلكم عن الكيفية التي يتم بها الترخيص لتلك المقالع؟ وهل يتم احترام القوانين وإشراك الوزارات المعنية قبل الترخيص وأخذ موافقتها؟ كوزارة الفلاحة والصيد البحري، والندوبية السامية للمياه والغابات، التي بدورها تعمل جاهدة على تشجير العديد من الهكتارات، من أجل المحافظة على البيئة وتشجيع السياحة الجبلية، وكذا كتابة الدولة المكلفة بالماء والبيئة، التي تعمل من موقعها على الحفاظ هذا المجال الإيكولوجي، مع العلم أن كتابة الدولة بصدد إصدار الميثاق الوطني للبيئة لتحسينها نظرا لأهميتها القصوى في حياة الإنسان.

هذا إضافة إلى إشراك وموافقة ساكنة تلك المناطق قبل أي ترخيص حفاظا على مصدر عيشهم وصحتهم، تفاديا من هجرة جماعية، وأنتم تعلمون، السيد الوزير، ما ينتج عن الهجرة الجماعية ومخلفاتها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدة والسادة المستشارون،

يخضع استغلال المقالع للظهير المؤرخ في 5 ماي 1914 حول المقالع، وكذا لمقتضيات دورية مشتركة ما بين ثلاثة وزارات: وزارة التجهيز والنقل، وزارة الداخلية، ووزارة الفلاحة، التي أحدثت لجنة تحت وصاية السيد الوالي أو السيد العامل الذي يترأس الاجتماعات المتعلقة بدراسة ملفات فتح المقالع أو تتبع ظروف استغلال المقالع، أو

إغلاق المقالع عندما لا تتوفر فيها الشروط المحددة من تلك المقتضيات التنظيمية والقانونية.

فيما يخص إشكالية المقالع العشوائية، وأكد على أن هاذ اللجنة الإقليمية هي مكلفة بتتبع قضايا هذه المقالع، فتسهر على حسن استغلال هذه المقالع بتنظيم زيارات منتظمة ودورية للوقوف على مدى احترام أو عدم احترام كنانيش النحاملات، وعندما يتبين أنه الاستغلال يتم في ظروف غير سليمة وغير صحية لا تتردد تلك اللجان لإيقاف الاستغلال، أو لتنبه ما يجب تنبيهه، واتخاذ الإجراءات الإدارية والقانونية في هذا المجال، التي كما قلت يمكن أن تصل إلى غلق المقالع.

أشير بالمناسبة على أن فيما يخص الانعكاسات السلبية التي يمكنها أن تكون موجودة في مجال استغلال المقالع على أن صدور القانون الجديد 1.03.60 بتاريخ 12 ماي 2003 يجعل من أن تلك المقالع يجب أن تحظى بالموافقة البيئية، أي أن هناك لجنة التي تجتمع وتقف عند ظروف الاستغلال المرتقبة، وتسلم أو لا تسلم الموافقة البيئية، وقبل صدور هذه الموافقة البيئية، تمر هذه الطلبات من مسطرة البحث العمومي، التي تتيح الفرصة للمواطن أن يعبر عن رأيه أو أن يقدم ملاحظاته واقتراحاته، والأضرار التي يمكن أن تترتب على استغلال هذه المقالع اتجاه أنشطته الاقتصادية أو منازله إلى غير ذلك... أما فيما يخص المقتضيات الأخرى المرتبطة بتسيير هذه المقالع، فأذكر بأن المسيرين لهذه المقالع تؤدي الرسوم للجماعات المحلية الموجودة عليها تلك المقالع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للأستاذ الشاعر.

المستشار السيد عبد الواحد الشاعر:

شكرا السيد الوزير على هذا التوضيح.

السيد الرئيس، لا يعقل أن توجد بعض المقالع بتراب بعض الجماعات التي لا تتوفر على وثائق تخص تلك المقالع، هناك بعض المقالع تحصل على تراخيص من جماعات لا تتواجد فوق ترابها، بل توجد فوق تراب جماعات أخرى، لا يمكن أخذ إفادة نائب شرعي معين من طرف السلطة، مزكى من طرف اثنا عشرة شاهدا التي يعمل من أجل إثبات موافقة الساكنة بالمنطقة، عاود تعامل مع رئيس

الجماعة الحضرية أو القروية المنتمي إليها الملقع، على سبيل المثال: هناك بعض المقالع التي تحاول انتزاع موافقة الساكنة بالقوة ضدا على رغبتهم، وهناك بعض المقالع الأخرى التي استعملت القوة ضد ساكنتها، ومارست عليها الاعتداءات والاعتقالات، وزجت بهم في السجون، لأنهم أرادوا الحفاظ على بيئتهم الطبيعية، وخوفهم على فقدان فلاحتهم التي هي مصدر عيشهم الوحيد، إضافة إلى معاناتهم من مخلفات المقالع المحاورة لهم، من تدمير الطرق وفقدان الماء وتصدع المنازل وهلع السكان من جراء المتفجرات المستعملة.

السيد الوزير المحترم، إن سؤالنا هذا كان موجها إلى السيد وزير الداخلية لأن تراخيص تلك المقالع لها توقيع من السيد وزير الداخلية أو من ينوب عنه، ولهذا فإننا نوجه هذا النداء من هذا المنبر، ومن خلالكم نطالبكم بتشكيل لجنة من التقنيين التابعين للوزارات المعنية تحت رئاسة وزارة الداخلية، ورفقة رؤساء الجماعات المحلية، من أجل معاينة تلك المقالع ومدى احترامها للقوانين والمعايير المطبقة دوليا، حفاظا على البيئة والحرص على استعمال آلة التصوير المتطورة المستعملة من طرف المهندسين الطبوغرافيين من أجل تحديد الكمية التي سيتم استخراجها أو تم استخراجها من تلك المقالع، هكذا نكون قد وضعنا هذه التراخيص في إطارها القانوني.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير لكم تعقيب في الموضوع، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

كندكر السيد المستشار المحترم على مسطرة المراقبة ولترخيص هذه المقالع، وأكد على أنه هذه المسطرة لو طبقت بطريقة فعالة لمكنت من التقليص من كل هاذ التأثيرات السلبية التي تكلم عليها السيد المستشار، هناك لجنة تحت رئاسة السيد الوالي أو العامل، وهناك الموافقة البيئية التي يجب يعني أن تحصل عليها تلك الطلبات الجديدة، إذا مرت المسطرة ديال الموافقة البيئية في ظروف عادية، يعني جميع التأثيرات لا على الفلاحة ولا على السكان ولا على... ستأخذ بعين الاعتبار.

فإذا كانت حالة، التي يتبين من خلال تدخلات السيد المستشار بأن فيها احتلال في تطبيق هذه المقتضيات، يجب تقديم شكاية، شكاية

أولا على مستوى العامل أو الوالي للمنطقة لتفعيل هذه اللجنة المشتركة، وإذا يعني لم تجد هذه الشكاية أو لم تعط ثمارها، يمكن تقديم شكاية أخرى لدى وكيل الملك لتتأكدوا من احترام القانون الذي ذكرت بمقتضياته، وكحكومة يعني نحن على أتم الاستعداد لفتح بحث إذا كان هناك حالات معينة تريدون منا أن نبحث فيها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة العمومية حول الوضع الصحي الذي تعرفه بعض الجهات المملكة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماش، عبد الفتاح عمار، عبد الرحيم كويابي، محمد لفحل بن الشرقي، أحمد شد، محمد اطريش، جمال بوهير، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الفتاح عمار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة،

أولا في البداية هاذ السؤال هذا راه مطروح مدة ديال شهرين، والحكومة لم تستجب لسؤالنا.

يؤسفني إخباركم، السيدة الوزيرة، أن الوضع الصحي بمجموعة من جهات المملكة يعرف وضعية جد متدهورة لعلتين أساسيتين، أولهما النقص في المواد البشرية والتجهيزات الأساسية، خاصة في المستوصفات القروية على مستوى قاعات التوليد، فأغلب النساء يجدون صعوبة كبيرة في وضع مولودهن للأسباب السالفة الذكر.

ثاني علة، السيدة الوزيرة، تكمن في الغياب المستمر للأطباء، حيث يحضر أغلبهم مرة واحدة في الأسبوع، مما يجعلهم في وضعية أقرب إلى خانة الموظفين الأشباح، الأمر الذي يزيد من تعقيد الوضع الصحي بهذه الجهات.

وعلى هذا الأساس نود السيدة الوزيرة مساءلتكم عن الإجراءات التي تتخذها الحكومة لتوفير أطر طبية وخاصة في المناطق القروية، وهل من إجراء ردعي لوضع حد لغياب الأطباء؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة ياسمينه بادو وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

في البداية أريد أن أشير إلى أن الحكومة غير مسؤولة عن برمجة الأسئلة، فإذا كان هناك تأخير الجواب على هذا السؤال، أنا ملي تبتريج لي شي سؤال كنجي وتنجاوب عليه، إذن السؤال اللي مطرح غادي نجاب عليه بطبيعة الحال.

كاين هناك حقيقة على مستوى العالم القروي، أشاطركم في

رأيكم السيد المستشار على أنه كاين هناك خصاص، كاين هناك

بعض المراكز التي كانت مغلقة، كانت هناك نقص كذلك على صعيد

التجهيزات، ونقص كذلك على صعيد الأطر الطبية وكذلك الشبه

الطبية، فمنذ أن أخذت مسؤولية الوزارة أخذت على عاتقي،

والتزمت مع السادة المستشارين اللي كل مرة اهتمامهم حقيقي حول

القضايا المتعلقة بالصحة في العالم القروي، فبحكم على أن الحكومة

أولت عناية خاصة للقطاع الصحي فتم منح وزارة الصحة المناصب

المالية الكافية باش نزودو العالم القروي بالأطر الضرورية.

خلال هاذ السنة ديال 2009 تم فتح تقريبا 100 مركز صحي

الذي كان مغلقا، وألتزم خلال هذه السنة بفتح المراكز الصحية

القروية التي مازالت مغلقة في إطار ميزانية هاذ السنة، ولكن أريد أن

أؤكد على أنه خلال السنة تم تعيين 60% من الأطر الطبية والشبه

الطبية، 60% كلها تم تعيينها بالمؤسسات العلاجية الصحية الأساسية

القروية.

كذلك تم خلق وتوسيع وإعادة بناء 178 مؤسسة صحية، مما

مكن من تقريب العلاجات من المواطنين، كما أنه هضرتو السيد

المستشار على دور الولادة، وهناك إشكالات حقيقية، فلذلك خلال

هاذ السنة تم افتتاح جميع دور الولادة التي يبلغ عددها 509، وقيمناها وقيمنا الخلل الحاصل بكل واحدة من هاذ 509 على أساس أننا خلال الميزانية ديال 2010 سيتم ترميم وتحسين الخدمات بهذه دور الولادة بتزويدها بالأطر الطبية الضرورية.

كذلك تم تشغيل 9 وحدات جديدة للتوليد خلال سنة 2009، كما تم تجديد 66 مركز صحي مع وحدة للتوليد على صعيد إقليم، كما أنه تم اقتناء 202 جهاز للفحص بالصدى (Les échographes)، بغيت نقول لكم على أن الآن أخذنا قرار في وزارة الصحة لتزويد كل المراكز الصحية بالعالم القروي ب (échographe) و (les automates) للقيام بالفحوصات الضرورية لا عبر التحاليل ولا عبر الكشف عبر الأشعة، وخصوصا لتتبع حمل النساء.

تم كذلك برمجة عملية تزويد 130 مركز صحي متوفر على وحدة للتوليد بمعدات آليات وأجهزة التحليل كما قلت، اقتناء وتوزيع 109 سيارة إسعاف مجهزة، وهناك إجراءات متعددة لا يمكن سردها، ولكن أنا رهن إشارتكم لتزويدكم بكل المعلومات والمعطيات.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لك، لكم الكلمة في إطار التعقيب فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

المستشار السيد أحمد شد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

كنشكر الوزيرة على الاعتراف الضمني فيما يخص الوزارة الخصاص اللي تتقدم به، وتقول بأن كايين خصاص على مستوى القرى.

أنا بغيت نقول للسيدة الوزيرة، بغيت نتساءل معك كايين واحد مجموعة ديال المدن ومجموعة ديال القرى اللي هي جهة تادلة أزيلال، اللي كتضم تقريبا ثلاثة أقاليم: الفقيه بنصالح، وبيي ملال وأزيلال، اللي سكاها حوالي 2 مليون ديال السكان، وبغيت نسال السيدة الوزيرة 2 مليون ديال السكان معندهم ولو طبيب واحد ديال السكر، مع العلم أن المنطقة كلها فيها اختصاصي واحد (cabinet) واحدة، طبية واحدة اللي مختصة في داء السكري.

أضف على هذا كايينة مجموعة ديال المشاكل اللي تعرفها قطاع الصحة في هاذ المنطقة ديالنا، قطاع الصحة نقول للسيدة الوزيرة أن اليوم وربما أتمنى تكون بعلم لأن كانت وقفة احتجاجية ديال الأطباء والأطر والمرضين وحتى بعض الموظفين في المستشفى الجهوي لمدينة بني ملال، هذا المستشفى اللي تيتشكى من سوء التسيير ديال الإدارة أولا، وهذا ربما كان اتضح خلال مجموعة ديال الوقفات اللي تدارت هاذي تقريبا أكثر من سنة أو سنتين، ولكن الوزارة ربما سادة أذنيها باش متعرفش أشنو هو المشكل الحقيقي اللي واقع في هذه الجهة، هذه الجهة التي كانت الانطلاقة ديال المبادرة الأولى التي دارت فيها (RAMED).

الحمد لله استبشرنا خير أن (RAMED) تعطت الانطلاقة ديالها برئاسة السيد الوزير الأول والطاقم اللي جاء معه، واستبشرت المنطقة وربما حتى الساكنة ديال المغرب، أن غادي يكون (RAMED) بالنسبة للسكان ديال هاذ المنطقة، غادي يكون هو اللي غادي يغطي لهم التغطية الصحية، وخصوصا أن هذه الاستفادة تعرفوها الناس المعوزين والفقراء وحتى الناس المحتاجين.

للأسف أن النتيجة اللي كنا كنتوخوا من هذه (RAMED) خرجت عكسية، ربما الناس تيتشكاو، وتراجعت الوزارة، لماذا؟ لأن الناس داخو ما بين هذه البطاقة وما بين شهادة الفقر اللي كانت تعطى لهم، مع العلم أن السلطات والمجالس قامت بالواجب ديالها، إلا أن المستشفى أي الوزارة، وخصوصا السيد الذي يمتلككم هناك بعيد كل البعد على الواقع اللي يمكن نقولوه تمالك، بحيث أن في جل الأقسام كايين خصاص على مستوى الأطباء، كايين خصاص على مستوى المرضين، كايين خصاص على مستوى الأدوية، كايين خصاص على مستوى التجهيزات، وخير دليل على هذا هو أن حتى المركز الذي دشن ديال التشخيص حتى لحد الساعة لا يشتغل، مع العلم أن هذه الساكنة ربما عندها نقص كبير من هذا القسم.

كايينة مسألة أخرى اللي خصنا نوضحوها للسيدة الوزيرة هو أن الواقع ربما خصنا نشكرو بعض الأطباء اللي عندهم استعداد باش يعملوا.

السيد رئيس الجلسة:

الهيبة، حماني أمجزون، علي سالم شكاف، دحمان الدرهم، عمر مورو،
بوشعيب هلال، فلتفضل الأستاذة بوعباد.

المستشارة السيدة زبيدة بوعباد:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في موضوع أنفلونزا الخنازير، رغم كل الاحتياطات والمجهودات
المبدولة من طرف الحكومة، وللأنصاف يجب أن نقول بأنه غلاف
مالي جد مهم خارج ميزانية الوزارة أرصد من أجل هذه الجائحة،
والأئمة ديال اللقاحات مثلا جد مرتفعة.

ولكن هاد المجهودات بذلت، لكن هاد الفيروس لازال ينتشر
ويتمدد إلى بعض المرضى، اللي خاصة المرضى المدخنين، أو الأشخاص
اللي عندهم أمراض مزمنة، حسب أبحاث المنظمة العالمية للصحة هاد
المرض ليس بخطير، لكن ينتشر بسرعة، 10% فقط كيمشيو
للمستشفى، وداخل هادوك 10% فقط 2% اللي هما عندهم
أعراض جد خطيرة في الرئة، عدد الوفيات في هذا المرض لا يفوت
0.05، وبالتالي هو مرض ليس بخطير، تم تحويله لعدة أسباب، وزارة
الصحة وضعت إستراتيجية محددة فيما يخص الحد من الانتشار، من
وقاية.

لكن نحن نقول بأنه عدد الوفيات بدأت ترتفع، وبالتالي نخاف أن
يصبح هذا الفيروس خطيرا في وقت ما، حتى حد ما عارفو، حتى شي
عالم في العالم، أو باحث في هذا المجال، ما يقدر يقول شحال عدد
الوفيات مستقبلا غادي تكون في العالم نظرا لهذا الفيروس، هاد الشئ
حصنا نتفقو عليه.

لكن نحن في بلدنا يجب أن نتخذ كل الاحتياطات، كيف؟

الاحتياطات يجب أن تكون فيما يخص أقسام الإنعاش، لأنه الحالات
الخطيرة حصنا نهيئ لها المجال الضروري لحمايتها ولإنعاشها.

سؤالنا، السيدة الوزيرة، نعرف أنه مجهودات كثيرة بذلت فيما
يخص الأدوية، فيما يخص اللقاح، فيما يخص كل المجالات، لكن فيما
يخص جغرافية أقسام الإنعاش على مستوى كل الجهات، ماذا بنا
السيدة الوزيرة توضح لنا الصورة، إستراتيجيتكم في إطار مراكز
الإنعاش في حالة ما إذا لا قدر الله، وقعت أعراض خطيرة وحالات

شكرا السيد المستشار المحترم، أرجوك، تجاوزت الحدود بما فيه
الكفاية، راه اخذيتي 2 دقائق زايدين... شكرا، لكم الكلمة السيدة
الوزيرة في إطار التعقيب، إذن لا رد لك على التعقيب.

إذن ننتقل إلى السؤالان الآتيان المواليان، تجمعهما وحدة الموضوع،
نستهل الأول حول استراتيجية الحكومة لمواجهة الارتفاع المتزايد
لحالات الإصابة بأنفلونزا الخنازير ببلادنا، للمستشارين المحترمين
السادة: امبارك السباعي، عبد الصمد عرشان، سيدي محمد أخطور،
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

يعيش المغرب خلال الآونة الأخيرة، كباقي دول المعمور، جائحة
أنفلونزا الخنازير (H1N1)، فرغم العديد من الإجراءات التي قامت بها
الحكومة، إلا أنها قاصرة عن دفع خطر الإصابة بهذا الوباء لدى المواطن
المغربي، فالمغاربة لا زالوا يستاقون أخبارهم من الإعلام غير الرسمي،
والأطفال المعنيون بالأمر بحكم سرعة انتشار هذا الوباء داخل
مؤسساتنا التعليمية، لا تعلم لحد الآن طرقا فعالة للوقاية منه، بالنظر
إلى قصور توظيف الإعلام بشئ أنواعه من أجل التحسيس أولا
والوقاية ثانيا.

كما نسائلكم عن كمية اللقاح ومدى كفاءته، والأهم عن

أعراضه الجانبية التي باتت حديث الرأي العام بعد اكتشاف حالات
من الغثيان والانتفاخ في الأرجل والدوخة والاختناق لدى بعض
الحجاج المغاربة الذين أجبروا على أخذه رغم امتناع بعضهم.

لذا فإننا نسائلكم السيدة الوزيرة عن الإستراتيجية الجديدة

للوزارة بعد انتشار الوباء داخل المؤسسات التعليمية؟ ومدى تحمل
وزارتكم مسؤوليتها فيما يخص الأعراض الجانبية للقاح المضاد
للأنفلونزا؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الثاني في نفس الموضوع حول استفحال داء
انفلونزا الخنازير، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، مولود
السقوق، سعيد سرار، لطيفة الزيواني، الجيلالي الصبحي، المصطفى

خطيرة، الذي لا نتمنى أن تصل إلى الأعداد اللي وصلت لو في دول أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين في حدود ست دقائق.

السيدة وزيرة الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

أود بداية أن أشكر السيدة والسيد المستشار ل طرحهم هذا السؤال، الذي يمكننا من تنوير الرأي العام، وخصوصا أريد أن أشكر السيدة المستشارة اللي حقيقة أعطت بمعطيات جد مهمة متعلقة بخطورة هذا الفيروس.

هو في الحقيقة خصنا نظمنا الرأي العام، لأنه لحد الآن بطبيعة الحال كايين هناك وفيات، ولكن يبقى عدد الوفيات دائما مقارنة مع الأنفلونزا العادية أو مع أمراض أخرى يبقى رقم اللي هو منقولوش هزيل، ولكن أقل من أمراض وأعراض أخرى.

وكما أشارت إلى ذلك السيدة المستشارة، كايين بعض الأحيان تنقلو إذن مكابناش الخطورة، إذن علاش تنمولو، علاش تنوضو وسائل وقاية، علاش استثمرنا في شراء اللقاح، ولكن راه أكدته السيدة المستشارة وأكدده جميع الخبراء أنه كايينة هناك علامة استفهام؟ ربما أنه غادي يبقى في هاذ الوتيرة ديال الخطورة، ولكن ربما غادي تصعد الخطورة ديالو.

لماذا هاذ علامة استفهام؟ لأنه لأول مرة في تاريخ الإنسانية شفنا واحد الوباء، واحد الفيروس ماجي، عادة المرض حتى تيجي وتينزل عاد تنبداو العلاجات، وتنبداو مواجهة هاذ الفيروس، هاذي لأول مرة في تاريخ الإنسانية، يعني الخبراء العلماء شافوا واحد المرض ماجي، وهيئوا له، لهذا كايين هناك تهويل، لأن هيأنا له قبل أن يصل، وبما أننا هيأنا له قبل أن يصل، هيأنا لشي حاجة لا نعرفها بالضبط، وهذا هو اللي جعل أنه كانت هناك علامة استفهام حول هذا الفيروس.

على أي حال بلادنا اتخذت منذ البداية جميع الإجراءات اللازمة، والحكومة وكذلك صاحب الجلالة أعطى تعليماته السامية للحكومة

ولوزارة المالية لإعطاء اللجنة المركزية لمواجهة داء أنفلونزا جميع الإمكانيات الضرورية.

ما هي هذه الإجراءات اللي كانت؟

أولا كايين هناك إستراتيجية واضحة المعالم اللي كانت وضعتها وزارة الصحة آنذاك لمواجهة داء أنفلونزا الطيور، وتم تحيينها لضبطها لهذا الوباء الجديد، فأولا كان علينا كما أشارت السيدة المستشارة، وهذا هو موضوع سؤالها حول أقسام الإنعاش، كان خصنا نؤهل، وهذا هو المكسب اللي كسبناه في نفس الوقت من هاذ الميزانية الإضافية، هو أن اليوم المكسب ديالنا، هو أنه جميع الجهات تعرف اليوم إعادة تجهيز واقتناء تجهيزات جديدة وكافية باش نتكفلو بالمرضى اللي خصهم يلتجئوا إلى أقسام الإنعاش.

وكذلك تم تأهيل المختبرات ديال التحليل، بحيث أن 16 جهة ديال المختبرات غادي تعرف تأهيلها، بحيث أنه غادي يتمكنوا أنه تكون التحاليل داخل الجهات، ماشي من الضروري أنها تجي للرباط والدار البيضاء، وهذا كذلك مكسب جد مهم.

على صعيد الوقاية، منذ البداية كان هناك تحسيس عبر وصلات، لا عبر التلفزيون ولا عبر الشاشة، كايين هناك اقتناء الأدوية الكافية، وأقول على أنه (l'antiviral) كايين بما هو كافي، لا ديال (le Tamiflu) اللي هو الدواء الأصلي ولا (le générique) ديالو اللي تيتصنع الآن في المغرب، ويمكن لنا نزود جميع الساكنة حتى إلى مرض كلشي، أطمئن على أن الدواء غادي يكون، وغادي يكون للجميع.

بالنسبة للتساؤل ديال السيد المستشار حول اللقاء، فكذلك بادرت بلادنا من أول الدول في المنطقة، أنه يتعاقد مع شركة منتج اللقاح لتزويدنا باللقاح الكافي، الذي غادي نغطي به تقريبا 60% من الساكنة، في حين أنه كايين هاذ 60% هي اللي معمول بها حتى في الدول المتقدمة، نادر اللي تيكونوا البلدان اقتنوا 100% من الساكنة، لأن جميع البلدان أغلبيتها، ماعدا بلدين اختاروا أنهم يلقحوا فقط المواطنين والمواطنات اللي عندهم أمراض مزمنة أو للأطفال أو للنساء الحوامل، وكل ما يتعلق بالأطر الصحية والشبه الصحية، لا ديال القطاع العام ولا ديال القطاع الخاص، وتشمل كذلك لقاح الصيدالة والأطباء الجراحين.

فبالنسبة للأعراض الجانبية اللي تحدث عليها السيد المستشار، احنا تبعتها الحجاج اللي تم التلقيح دياهم، بطبيعة الحال التلقيح كأى تلقيح، راه حنا كنعقحو وليداتنا ملي تيكونوا صغار وتنشوفو على أنه تيمكن يكون هناك ارتفاع الحرارة، تيمكن يكون هناك آلام في نقطة الشوكة، ولكن ما كاينش أكثر من هاذ الشي، نقدر نقول لكم على أنه اليوم تم تلقيح 65 مليون ديال الأشخاص عبر العالم، ولم تسجل لحد الآن أي حالة عرضية خطيرة، يمكن نقول لكم على أن التلقيح ببلادنا غادي يتدئ إن شاء الله يوم الأربعاء، أي الغد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، لكم الكلمة في إطار التعقيب، مجموعة الحركة الديمقراطية الاجتماعية تفضلوا.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على الإجابة، إن الذي نعيه على الحكومة هو غياب الحملة التواصلية، السيدة الوزيرة، والتحسيس اللي في الحقيقة هو الدور المهم قبل من هاذك التلقيح، لأن نتجونا في النشرات وكتعطينا واحد العدد ديال الوفيات، واحد العدد ديال الإصابات، ولكن ما كتعطينا شي أشنو هي الوقاية من هذا الداء قبل، لأن كتجيو تقولوا لنا غسلوا يديكم، حقيقة النظافة من الإيمان، ولكن راه غسل اليدين خصو على كل ساعتين يتغسلوا اليدين.

الوزارة عندها أطر دياها، عندها أطباء، عندها خبراء مختصين في هذا الميدان، علاش الوزارة ما تجيش للنشرات، وتجي للإذاعات ديالنا اللي هما جالسين ما تيديروا حتى شي حاجة، علاش متجي وتعطينا واحد الفترة وتوعي الناس؟ لأن الناس تيمشيو لهذوك النشرات اللي هي نشرات، تيجيو حتى للجرائد تيتخلعوا، حتى أولادهم مبقاوش كيرسلوهم للمدارس.

هذا كله، السيدة الوزيرة، خصكم تعطيوه واحد العناية، لأن حنا في الإعلام ديالنا، حنا ما كاين والو، ناعسين، تنجيو تنجيو واحد السيد تيقول ليه ها كيفاش تغسل يديك، هاد الشي راه تيعرفوا كل واحد، خاص تجيبو لنا خبراء وأطباء في المستوى، اللي غادي يثيقوا

فيهم الناس، ذاك المشاهد الكريم غادي يثيق فيه، ويعرف التعليمات دبال هذاك الطبيب.

هذه من جهة، من جهة أخرى السيدة الوزيرة قلت لنا بأن غدا غادي تبدا التلقيحات، وربما غادي تبدا في الدار البيضاء، وماعرفناش متى غادي توصل آخر نقطة في المغرب، لأن المغرب راه شاسع، وحتى الدار البيضاء اللي قلت لنا السيدة الوزيرة غادي تبدا فيها غدا، ما عرفناش هاذ المرضى فين غادي يتوجهوا، واش يمشيو لهذاك المستوصف دياهم، ولا يمشيو للمستشفى الرئيسي، ولا فين غادي يتوجه؟ واش غادي يمشي يبقى يدور، فين كاين هاذ التلقيحات؟ هذه كلها السيدة الوزيرة خصها تاخذوها بعين الاعتبار.

بعض النظر، السيدة الوزيرة، الناس اللي تيمشيو يديروا التحاليل في المستشفى العمومي تطلبوا منهم 1500 درهم، ولا مشى للخاص تطلبوا منه 1300 درهم، واش هاذي هي اللي بغينا باش نشجعوا هاد الناس باش يديروا... فيما يخص التلقيح ديال هاذ الناس، واش اخذيتو بعين الاعتبار هاد الناس؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

(أولا المسألة اللي أساسية مكايينش شي دواء ولا شي لقاح اللي مفيهش خطر، خصنا نعرفوها جميع).

ثانيا، هاذي ماشي أول مرة فاش كتبان في العالم جائحة، في 2002 كانت جائحة السراس اللي كانت غادي تجي، حتى هي كتأثر على الرئتين، في 2005 كان أنفلونزا الطيور، ولكن تحداث، كتتمناو بهاذ أنفلونزا الخنازير حتى هي غادي تحد، ولكن خصنا نتظرو مارس وأبريل باش نشوفو هذاك pic الثاني، واش غادي يكون ولا ماغادي يكونش، هذا غير للاطمئنان، لأنه مخصناش نھولو بزاف.

سؤالي كان موجه للسيدة الوزيرة، ولكن مع الأسف مجاوبتيني في عليه، هو التقسيم الجهوي ديال أقسام الإنعاش، احنا هاد المسألة ديال الأنفلونزا مسألة بسيطة كتخلع وكتنتشر، وقع تحويل عالمي لأسباب

أخرى غير صحية، لأسباب أخرى وأقولها وأؤكد لها، لأسباب أخرى تم التهويل عبر العالم بهذا الأنفلونزا، ولكن دابا اللي شفنا بدينا كنشوفو بعض الحالات اللي كيموتوا الناس، ابغينا نعرفو السيدة الوزيرة مجاوبتنيش على هاذ المسألة ديال أقسام الإنعاش، شفنا بأنه في قسم الإنعاش على مستوى المركز الاستشفائي الجامعي في الدار البيضاء، ومع ذلك مات المريض، لأنه كان (asthmatique)، وكان واحد الظروف الصحية ديالو اللي مسمحتلوش باش يجي يداوي ديك الأنفلونزا، فما بالك بجهات أخرى اللي معندهم قسم الإنعاش، هاذي قلتيتها، ولكن خصنا نتأكدو، ونعاودو نسمعوها، واش غادي تكون فرصة لتأهيل أقسام الإنعاش عبر كل الجهات، باش إلى وقعت الله يحفظ شي حاجة يكونوا أقسام الإنعاش في المستوى المطلوب من أجل علاج المواطنين، هذا هو سؤالنا ومع الأسف ما جاوبتيناش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لك الكلمة السيدة الوزيرة في حدود 4 دقائق للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الصحة:

كاين هناك سؤالين مهمين، غير بالنسبة للقاح، البلاغ الصادر عن وزارة الصحة أكد على أن غير الانطلاقة ديال غدا اللي غادي تكون في الدار البيضاء، علاش بدينا بالدار البيضاء؟ غير على ود نزلت الطيارة في الدار البيضاء بالقاح، وغادي نداو، منستناوش باش منتعطلوش، على أساس أن جميع أنحاء المملكة غادي يبدأ فيهم اللقاء يوم الخميس، إذن الأربعاء الانطلاقة، ولكن الخميس ما كاينش شي جهة من المملكة اللي ماغاديش تعرف التلقيح.

ثم باش نعرفو فين غادي نتلقحو، البلاغ أكد على أنه اللائحة ديال المراكز الصحية غادي تكون معلقة في باب كل الجماعات، وغادي يكون كذلك في بوابة الأترنيت في وزارة الصحة، ثم كاين رقم اقتصادي، راه كاين في البلاغ، اللي غادي يمكن لكل واحد يتصل به باش يعرف كذلك المعلومات اللازمة باش يمشي يتلقح، كذلك البلاغ راه جا ديال شكون هما الأشخاص اللي غادي يتلقحوا.

بالنسبة للسؤال ديال السيدة المستشارة، جاوبت عليه، ولكن اللي خصنا نقول لكم أنه غادي يتم تأهيل جميع مصالح الإنعاش، وراه

بدينا في هاد الشئ، وراه يوم بعد يوم كنتوصلو بالآليات الضرورية اللي كانت ناقصة في بعض أقسام الإنعاش، وكان اللي فيها ومكافياش، ولكن خصنا نعرفو على أنه وخا تيكون الإنعاش، اعطيتيو المثال ديال الشخص اللي توفي في الدار البيضاء، ولكن متوفاش لأنه كان الإنعاش ناقص، راه حنا كنشوفو لا في الولايات المتحدة ولا في فرنسا ولا في ألمانيا ولا في السويد، يعني عبر جميع أنحاء العالم، كاين هناك وفيات، لأنه كنتجي ذيك (la détresse respiratoire)، وخا تيكون الإنعاش في بعض الأحيان راه متمكنش يتم إنقاذ شخص، ولو يكون أي إنعاش كان، ولكن الإنعاش راه هو ضروري وأساسي، وهو من ضمن الميزانية اللي تخصصت للوزارة في هاذ المجال، يعني أغلبيتها غادي تمشي لأقسام الإنعاش.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السؤال الآني الموالي حول إنجاز وثيرة المرافق الصحية المبرجة للارتقاء بالخدمات الصحية، للمستشارين المحترمين السادة: الحو المبروح، يوسف بنجلون، عبد القادر سلامة، احمد أبرجي، عبد الواحد الشاعر، حسن سليغوة، حسن عكاشة، محمد أمزال، محمد القلوبي، محمد القندوسي، عبد العزيز البنين، توفيق كميل، لحسن عباد، مولاي احمد مسعود، شفيق بنكيران، عبد الرحيم عماني، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة، أشرفت وزارة الصحة على برجة العديد من المشاريع الصحية الهادفة إلى الارتقاء بالخدمات الصحية في بلادنا، خصوصا في العالم القروي، وتروم هذه البرامج المهمة التي أعلنت عنها الوزارة. بمناسبة مشروع الميزانية الفرعية لوزارة الصحة للسنة الحالية يعني 2009، تروم إلى تقريب المرفق العمومي الصحي من المواطنين، خصوصا المتواجدين في المناطق البعيدة والنائية.

السيدة الوزيرة، نذكر أن ميزانية 2009 عرفت زيادة 20% في ميزانية قطاع الصحة، خلال مناقشة مشروع الميزانية الفرعية لقطاع الصحة ل2010، يعني السنة المقبلة، سجلنا أيضا زيادة أخرى مهمة في هاته الميزانية، لكل هذا نسائلكم السيدة الوزيرة:

- ما هي وتيرة إنجاز المرافق الصحية المبرمجة للارتقاء بالخدمات الصحية في بلادنا؟

- وما هي المعايير المعتمدة في توزيع هذه المشاريع على جهات المملكة؟

السيد الرئيس، أحتفظ بباقي الوقت للتعقيب عند الحاجة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،
السيدة المستشارة،
السادة المستشارين،

كما أشار له مشكوراً السيد المستشار، منذ سنتين تعرف ميزانية وزارة الصحة ارتفاعاً ملحوظاً، ففي إطار هذه الميزانية وفي إطار الجهود المبذولة، شرعت وزارة الصحة في تفعيل مخطط عمل طموح، الغاية منه إنجاز مرافق صحية، مع متابعة مشروع تأهيل المستشفيات العمومية، وذلك عبر:

- تهيئة وعصرنة معدات وبنيات 28 مؤسسة استشفائية موزعة على 24 عمالة وإقليم، مع إيلاء أهمية خاصة لأقسام المستعجلات وأقسام الولادة بها؛

- إحداث وحدات استشفائية محلية من فئة 45 سرير لمواكبة النمو الديمغرافي، والمد الجغرافي، وكذلك تفعيل سياسة القرب؛ تشغيل خمسة وحدات استشفائية جديدة بكل من مدن الفينديق وتاركيست، وجرادة وأولماس، وبنى امسيك، هادو كلهم عرفوا اشتغالهم خلال هاد السنة؛

- مواصلة أشغال بناء 7 مستشفيات محلية أخرى بميرت وميدلت وبويزكارن وزاكورة وكريسيف، بنسليمان وبرشيد؛

- الشروع في إنجاز الدراسات المتعلقة ببناء 13 مستشفى محلي جديد بالفحص - أنجرة، وبوسكورة ومديونة والقصر الكبير وسيدي

مومن والسعيدية وتامسنا وتامنصورت، وسبت ولادنمة، ودمنات والعيون وسيدي ملوك وقلعة مكونة، وإمتانوت؛

- تعزيز الطاقة السريرية للمستشفيات الجامعية ب 1200 سرير جديد بعد تشغيل قطب ساحة الأم والطفل بالمركز الإستشفائي محمد السادس بمراكش، والشطر الأول من المركز الإستشفائي الحسن الثاني بفاس.

- تحديث وإعادة تجهيز مصالح المستعجلات بمختلف المراكز الاستشفائية الوطنية، عندنا واحد الخطة باش يتم التأهيل كل... لأن الأولوية ديال المستعجلات داخل المستشفيات؛

- تم تشغيل 109 مؤسسة صحية قروية من أصل 200 التي كانت مغلقة، كما تم خلق 14 مؤسسة أخرى جديدة مع توسيع وإعادة بناء 164 مؤسسة صحية، خصوصاً بالعالم القروي. وأريد أخيراً، أن أشير أن المعايير المعتمدة في توزيع هذه المشاريع عبر كل أرجاء المملكة هي تفعيل سياسة القرب لتوفير عرض صحي في متناول كل المواطنين مع إعطاء الجهوية بعدها الحقيقي.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لك السيدة الوزيرة، لكم الكلمة الأستاذ الحو المربوح للتعقيب، عندكم ثلاثة دقائق ونصف للتعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكراً السيد الرئيس شكراً السيدة الوزيرة، شكراً على الجواب الواضح.

هدفنا من وضع السؤال، السيدة الوزيرة، هو أولاً القطاع ديال الصحة من القطاعات الاجتماعية، اللي مع الأسف لازالت تعطي للمغرب واحد التنقيط غير مرضي، هاذ الاعتمادات المالية المهمة، سنتين على التوالي واحنا متفقين معها وصوتنا عليها ومستعدين نعطيو أكثر، ولكن اللي ابغينا، وهاذ الشي اللي كنتظرو، وفي آجال تكون معقولة، واحد النقلة نوعية وقوية لهذا القطاع، باش يواكب التطور ديال البلاد، والمؤشرات اللي كتهم هذا القطاع كقطاع اجتماعي مهم، تتحسن وتولي في المستوى اللي غادية فيه بلادنا.

السيدة الوزيرة، رغم هاذ الجهودات كلها ديال الحكومة، وديال الوزارة، الجهودات ديال البرلمان، برصد هذه الأموال المهمة، مع الأسف مازال نقص في الأداء لعدة عوامل، كنظن الإخوان قبل مني ذكروا العامل ديال الموارد البشرية، وغادي نتطرقو له شي شوية،

المناطق النائية، باش يمكن لها تكون في نفس المستوى ديال باقي المغرب.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لك السيدة الوزيرة حق الرد.

السيدة وزيرة الصحة:

أنا عارفة حصني بعجالة، لأنها أسئلة جد مهمة ومفيدة. بالنسبة للمستشفى ديال خنيفرة، يمكن لي نبشركم خير على أنه انتهت الدراسات، وسنعطي الانطلاقة للأشغال في القريب القليل، في الأيام المقبلة، كان هناك تأخير، ولكن عرفتمو بأنه ولو كان هناك تأخير، هاد السنة راه عرف المستشفى ديال خنيفرة واحد التحسن ملحوظ، وراه عرفتمو كيف كان وكيف رجع، راه كاين هناك تحسن. بالنسبة لتفعيل اتفاقية الجهة، راه ميدلت كذلك غادي تعطى الانطلاقة، ونبشركم خير كذلك، هضرتو على أنه التوزيع الجغرافي بالنسبة للمنطقة، لا بالنسبة للناس ديال إملشيل أو أنفكو، يمكن لي نقول لكم أنه غادي نعطيو كذلك خلال سنة 2010 انطلاقة أشغال مستشفى الريش، وغادي يكون كذلك انطلاقة أشغال مركز الأنكولوجيا في مكناس.

الراشيدية، المستشفى زرتو مؤخرا خلال الزيارة الملكية، وحقيقة هو مستشفى لا بأس به، وفيه الأطر، اعمر هاد السنة بالأطر، مع العلم أنه حتى هو في 2010 غادي يعرف الترميم ديالو، راه حتى هو الآن راه هو مستشفى حقيقة في المستوى، ولكن راه غادي نزيديو التحسين ديالو بالأشغال اللي غادي تبدأ كذلك خلال سنة 2010. جهة مكناس تافيلالت تعرف العديد من الورشات الجد مهمة في

قطاع الصحة، تبقى بطبيعة الحال دائما مطروحة مسألة الموارد البشرية، الموارد البشرية راه تتبعتمو السنة الماضية، احنا بقينا في الموقف ديالنا في وزارة الصحة بالصرامة، وذاك الصرامة هي اللي جعلت أن الآن رغم الخصائص، راه الناس متواجدين داخل المستشفيات بالمناطق النائية، وهذا شيء جد إيجابي، وراه احنا بهذا الموقف اللي بقينا فيه وكنا على حق، ما غنقولش التاريخ، ولكن هاد الفترة ديال هاد السنة أعطت الحق لوزارة الصحة في الموقف اللي كانت فيه، باش الناس يمشیو يشغلوا داخل المستشفيات، فحنا راه بدينا، منقولوش بطبيعة

وعندنا مشكل آخر، السيدة الوزيرة، وهو العالم القروي، العالم القروي مجهودات كبيرة، شحال تناو من مستوصفات، شحال تينات من منشآت ديال الصحة، ولكن مع الأسف باقي هاذ المشكل ديال الموارد البشرية يعيق هاذ المستوصفات باش تقوم بالوظيفة ديالها، كاينين الآن الآلاف ديال السكان، كاينين مستشفيات، كاينين مستوصفات، وما كاينينش اللي يخدموا فيها.

اليوم في جماعة ملال بإقليم الراشيدية 16000 نسمة ما كاينش الطبيب، في الراشيدية، ماشي في الراشيدية المدينة، نخصر على العالم القروي ديال الراشيدية، في جماعة ملال بالذات، رغم المجهودات اللي تدارت في بناء المستوصفات، إلخ...

هنا مشكل، كنطرحو التساؤل، إلى كنا كنديرو هاذ المجهود المالي، ومن بعد كيبقاو البنائات حاوية، حصنا نشوفو فين كاين الخلل، إلى الموارد البشرية غير موجودة، نشوفو الوثيرة على ميوجدوا الموارد البشرية، أما باش نبنو، والدولة تدير المجهود ديالها، ومكاينش اللي غادي يخدم المستوصفات، أنا كنظن أن هذا واحد النوع من إهدار للمال العام.

التساؤل الآخر، السيدة الوزيرة، مع الأسف ضيق الوقت، هو في مكناس تافيلالت، كانت واحد اتفاقية شراكة مع المجلس الجهوي، كنظن الوثيرة لا بأس بها، ولكن لازالت غير مرضية، هناك سؤال مهم، هو المستشفى ديال خنيفرة، المستشفى ديال خنيفرة شحال هادي وحنا كنتنظروه منذ الزيارة الملكية، بغينا نعرفو فين كاين الخلل؟ إلى كاين شيء مشكل اللي نتعاونو عليه، نتعاونو عليه باش نفكوه، السيدة الوزيرة، باش خنيفرة يجي لها واحد المستشفى اللي يكون في مستوى حاجيات هذه المدينة.

بالنسبة للتوزيع الجهوي، السيدة الوزيرة، تنظن مازال المشكل، ما حد المواطنين تيجيو من إميل شيل، أو من الطاوس، أو من أنفكو، يجيو لخنيفرة، مكاينش المستشفى، في الراشيدية كاين مجهود، ولكن باقي مكافيش، ويضطرو مازال باش يمشیو لمكناس، وربما يكملوا يمشیو حتى للرباط، كنظن بأن التوزيع الجهوي مازال مكافيش، هذا مكيعنيش باللي مكايناش النية ومكاينش الإستراتيجية، ولكن حصنا دما يكون قدام أعيننا باللي راه الوثيرة ديال المغرب في التقدم الاجتماعي ديالو خص تكون كيف كيف، أو تكون أكثر في هذه

الحال مكابنث الخصاص، ولكن بدينا في ملء وعقلنة توزيع الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

الخصاص في الأطر الطبية والشبه طبية، موضوع السؤال المقدم من طرف المستشارين المحترمين السادة: المهدي زركو، إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، عادل المعطي، نبيه لحسن، الغازي الغرارية، محمد الحسايني، محمد برطني، البشير أهل احمد، عبد الحميد أبرشان، أحمد النماوي، محمد تاضومانت، سلامة حفيظي، الكلمة للأستاذ المهدي زركو.

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة، تعد إشكالية الخصاص المسجل على

مستوى الأطر الطبية والشبه طبية عائقا أساسيا أمام تطبيق كل

الاستراتيجيات الصحية، ومع ذلك فإن الحكومات المتعاقبة خلال

العشرية الأخيرة بذلت مجهودات ملموسة، لكن لم تصل إلى المستوى

المطلوب.

وتتضح هذه الأزمة خصاص في الأطر الطبية والشبه طبية في

المناطق النائية، وخصوصا في الأقاليم الجنوبية، بحيث أصبحت الساكنة

تعاني بشكل كبير ويومي مع مشاكلها الصحية حتى البسيطة منها.

ومن باب الشهادة، وكذا من باب نقل الواقع كما هو، فإن

المستشفين الإقليميين لكل من إقليمي السمارة وآسا الزاك يعرفان

نقص في العديد من التخصصات، على سبيل المثال لا الحصر: طب

النساء والتوليد، طب الأطفال، طب جراحة العظام، وغيرها.

ولأجل ذلك فلتتصورون معنا، السيدة الوزيرة، حجم معاناة

الساكنة، وفضاعة العزلة الصحية التي تنضاف إلى العزلة الاقتصادية

والتهميش، ومن هنا مرة أخرى من باب الشهادة، هناك إرادة حقيقية

لمسناها لدى الحكومة، ولدى السادة أعضاء الحكومة، ولدى

السلطات المحلية، وعلى رأسها السادة العمال، بأن هناك إرادة حقيقية

لإخراج هذه الأقاليم من هذا التهميش اللي هما فيه، لأن كنعرفو أن

السادة العمال الآن يعملون ليل نهار لحل هذه المشاكل.

وعلى هذا الأساس، السيدة الوزيرة، واعتبارا للأهمية التي توليها

الحكومة لأقاليمنا الجنوبية، وانطلاقا من الأزمة الحادة في المرافق كما

في الموارد الصحية بإقليم السمارة وآسا الزاك، فإننا نود منكم الإعلان

عن التدخل العاجل والمهيكل، الذي تنوون القيام به للتخفيف من

معاناة المواطنين في المناطق المذكورة، وخصوصا، السيدة الوزيرة،

بغيناكم تواكبوا المسار اللي ماشية فيه الحكومة، لأن في الحقيقة هناك

إستراتيجية مهمة لحل جميع المشاكل، مثلا إقليم السمارة، الآن

الحكومة والسلطات المحلية هناك برنامج تقريبا أزيد من 60 مليار اللي

غادي تمشي في السمارة، واللي هي في الحقيقة غادي تحل لنا جميع

المشاكل، احنا طلبنا هو أنكم تواكبوا هذا المسار اللي ماشية فيه

الحكومة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة تفضلي.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

حقيقة السيد المستشار، يعني جميع المستشارين في كل واحد اللي

تيمثل الجهة ديالو تيعاني من خصاص، يمكن لي نقول حتى المدن اللي

تتعرف، يعني كاين فيها الأطباء مبعيناش نقولو أن الرباط ولا الدار

البيضاء مفيهاش هاذ، ومع ذلك كاين خصاص في بعض التخصصات

في مدينة الدار البيضاء والرباط، بحيث أنه مبعيناش تنعينو في هاذ

المدن، ورغم أنه حصنا حتى هي اختصاصيين، لماذا؟ لأنه في فترة زمنية

مكوناش الكافي من الأطر، فتعلمون بأن السيد الوزير السابق أطلق

المبادرة ديال تكوين 3300 طبيب في أفق 2020، ولكن هاذ

المبادرة لتكوين 3300 طبيب، تتعرفوا على أن تكوين في مجال الطب

تياخذ الكثير من الوقت، إذن حتى إلى ابدنا اليوم فخصك 7 سنوات

باش يكون عندك طبيب اختصاصي و 12 سنة على الأقل باش يكون

عندك طبيب اختصاصي، اللي بغيت نقول هو على أنه كاين بالنسبة

للمستقبل غادي يكونوا الأطباء.

بالنسبة للجهوية اللي هي أساسية، لأن الجهوية هي اللي غادي

تمكن أنه اللي تكون في واحد الجهة معينة أنه يبقى في هذيك الجهة

اللي كوناتو، إذن احنا ماشيين دابا، دابا راه كايته مثلا وحدة اللي الآن بدات كلية الطب مثلا بالنسبة للجهة الشرقية مغاديش تبقى غدا شي إشكالية باش تعين اختصاصيين في هذي المناطق أو الأطباء العامون راه هما تماك غادي يكونوا تكونوا، إذن أولادهم، أزواجهم، عائلتهم تيكونوا في ذاك المنطقة، غدا ملي غادي نبدأ أكادير راه الجنوب كلو ولم لا حتى العيون تعرف مركز استشفائي إذن مغاديش يبقى الخصاص، ولكن هاذ الشي على المدى البعيد.

إذن اليوم كايين هناك مجهود كيف قلت لأول مرة كانت هناك الصرامة بالنسبة للجميع، مكايينش حتى استثناء من غير اللي عندو واحد العذر ديال المرض، الكل التحق بأماكن العمل دبالو في جميع أنحاء المغرب، وحقيقة أعطينا أهمية وألوية للمناطق الجنوبية الغالية علينا.

حقيقة صعب بعض الأحيان أن الواحد يمشي في مناطق بعيدة، فلذلك الحكومة ووزير تحديث القطاعات العامة معنا يهيئون النصوص التنظيمية لتحفيز الموظفين اللي تيمشيو في المناطق البعيدة والصعبة.

غير باش نعطيكم واحد الفكرة السيد المستشار بالنسبة لجهة كلميم السمارة، يعني للجهة ماشي غير السمارة اللي تكلمتو عليها أو آسا الزاك، على صعيد الجهة بالنسبة للاختصاصيين كايين 45 بالنسبة للعيون بوجدور الساقية الحمراء هما 38، وبالنسبة لواد الذهب الكويرة هما اللي ناقصين عندهم غير 5 ديال الاختصاصيين، إذن احنا عندنا خريطة وعارفين أشنو هو النقص في الاختصاصات واحنا سنة على سنة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الكلمة للمستشار المحترم من أجل التعقيب
المستشار السيد المهدي زركو:

حنا في الحقيقة لا نشك في الجهود اللي تتقوم بها وزارة الصحة هذا شيء معروف، وما نشكو في الجهود اللي كتقوم بها أنت شخصيا، لأن من خلال غير أمس القريب كنا في لجنة التعليم، وكنا ناقش الميزانية دبالكم من التاسعة ديال الصباح حتى الثامنة مساء واحنا غير في المناقشة ديال الميزانية، احنا هذا منشكو فيه، ولكن احنا السيدة الوزيرة، حطينا السؤال لأن هاذي شي حاجة مثلا عندنا مستعجلة، لا يعقل السيدة الوزيرة أنه مستشفى إقليمي في السمارة هو المستشفى الوحيد اللي كايين في الإقليم كلو، إقليم مساحته 69 ألف

كلم² لا يوجد فيه طبيب النساء والتوليد، كم من حالة توفت لنا ما بين السمارة والعيون.

لا يمكن أن المستشفى الإقليمي ديال آسا اللي المستشفى الوحيد اللي كان هو آسا، ما يوجد حتى هو كذلك النساء والتوليد، والجراحة واحد في السمارة، واحد يعني خصو ما ينعس، خصو ما يستراح، ما يممشيش السبت والأحد، احنا كتنمو الجهود اللي قايمين بها، ولكن الله يخليك، معالي الوزيرة، بغيناكم تواكبوا هاذ الإستراتيجية، وبغيناكم تواكبوا الخطاب ديال سيدنا الله نصره، لأن هناك إستراتيجية، كان تمميش ولكن دابا شي حاجة أخرى، راه كلو، راه العمال الآن ليل نهار، نقول لك راه بعض العمال مكيجرج حتى للواحدة ديال الليل، كيشغلوا، وبغيناكم حتى يكون تنسيق بينكم وبين العمال، حتى هاذ السادة الأطر اللي احنا نعرفو عنهم المناطق بعيد عليهم، يكون تحفيز لهم، يكون تنسيق بينكم أتمم والسادة العمال، السكن أو شي حاجة باش ما نوقعوش في هاذ الإشكالية.

كذلك، معالي الوزيرة، عندنا المستشفى الوحيد اللي كنتجهو لو هو مستشفى بن المهدي في العيون، بن المهدي راه كيعاني من مشاكل كبيرة، الزبونية، الرشوة، يعني واحد الإكراهات اللي لا حول ولا قوة إلا بالله، بغيناكم تزوروه وتشوفوه، وتزوروا كذلك السمارة وآسا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة لك رد؟

إذن شكرا، ننتقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيدة الوزيرة حول ارتفاع أثمان الأدوية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أبدو، عزيز الفيلاي، عبد الغاني مكاي، عبد العالي الحسيسن، محمد العزري، محمد نصيري، علي جغاوي، عبد الحميد بلفيل، اممر حداد بابا، الطيب الموساوي، التيجاني حباشيش، كافي الشراط، خليل إبراهيمي، فؤاد القادري، محمد كرمين، ناجي الفخاري، محمد زاز.

قبل ما نعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين، ربما الأخ المستشار عنده كلمة في إطار نقطة نظام، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم الرواح:

إذا سمحتم، السيد الرئيس، لحد الآن مازال 9 أسئلة، واحنا في الخامسة ونصف، معناه متحترممش الوقت، وبالتالي غادي تكون

مجموعة ديال الأسئلة خارج البث، معرفتش كيفاش غادي نعالجو هاذ المسألة.

السيد رئيس الجلسة:

على كل حال المكتب برمج 22 سؤال، إلى بغيتو نكملو البرمجة راه ما كنشوفوش حرج، ما فيه مشكل، إلى بغيتو تربطوا التغطية الإعلامية بالأسئلة، غادي نتوقفو في الستة إن شاء الله، وغادي نأجلو ما بقي من الأسئلة إلى الأسبوع المقبل، لأنه عندنا إكراه، ما عندنا ما نديرو الغالب الله، فوق طاقتك لا تلام، ولكن حاولنا أننا نسرعو الوثيرة، ولكن الغالب الله، مكانش تجاوب بزاف، مكانش انضباط مع الوقت، الآن بغيتو نستمر ونكملو البرمجة ديالنا معدنا مشكل، بغيتو إلى وصلت الستة نتوقفو ونؤجل بقية الأسئلة إلى الأسبوع المقبل. الكلمة للفريق الاستقلالي لشرح السؤال المتعلق بارتفاع أثمان الأدوية، تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات المستشارات المحترمات،

الإخوة المستشارين المحترمين،

أعود إليكم السيدة الوزيرة لأؤكد أن كما لا يخفى على الجميع، أن انخفاض القدرة الشرائية، وما تعرفه الأزمات الاقتصادية قد أثر سلبا على الاستهلاك وعلى المواطنين، بالمقارنة مع ما تعرفه أئمة الأدوية من ارتفاع، وارتفاع مهول، أصبح ثمنها لا يستطيع البسطاء من الطبقة الشعبية أن يتناول أو يقتني هذه الأدوية، خصوصا إذا تعلق الأمر بالأمراض المزمنة كأمراض الكلي وأمراض السرطان وأمراض أخرى، عافانا الله جميعا منها، ولكن المواطن العادي اليوم أصبح يطالب الحكومة بالبحث عن الحلول الناجعة، هو يفضل اليوم الانخفاض الذي تعرفه الزيت والسكر والطحين يعادل ثمن الأدوية، يمكن أن يستغني على السكر والزيت والطحين مقابل تخفيف الآلام والأوجاع التي تقض مضجعه، وتعيشه في معاناة كبيرة وكبيرة جدا. فالمعول عليكم السيدة الوزيرة، وعلى كفاءتكم وحديثكم أن تبحثوا أو تبحث وزارتك عن حل للتخفيف من معاناة هؤلاء المرضى

نظرا لتجربتكم، ونحن لا نشك في إخلاصكم وفي بحثكم على الحلول الناجعة للتخفيف من معاناة المواطنين.

شكرا لكم، وأستسمح السيد الرئيس، وإلا بقي شي تدخل،

كنظن الزميل ديالي غادي ياخذ الكلمة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة المحترمة

لتسليط الأضواء على السؤال المطروح.

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

كما تعلمون على أنه وزارة الصحة في الإستراتيجية التي سطرها للفترة ديال 2008-2012، سطرنا 10 أهداف لهذه الفترة، من ضمن هاد العشرة أهداف عملنا هدف أساسي وهو: إعمال السياسة الدوائية، وضع سياسة دوائية لبلادنا، وذهبنا من واحد المنطلق ديال غلاء الأدوية، ثمن الأدوية هو غير جانب من الجوانب ديال السياسة الدوائية الذي نشغل عليها منذ الآن أكثر من سنة ونصف، ولكن وزارة الصحة دائما كانت واعية، وواحدة داخل اهتمامها هاد المسألة ديال الأدوية وديال الأسعار، أنا ملي جيت لقيت واحد الدراسة حول ثمن الأدوية اللي استأنسنا عليها، واللي كذلك أخذنا معطيات، وعملنا يعني دراسات باش نشوفو أشنو هي مكانم الضعف ديال اللي جعل على أنه الدواء تيبقى أئمته غالية.

غير اللي بغيت نقول، قبل ما نقول الإجراءات اللي غادي نتخذها باش يصبح انخفاض ثمن الأدوية، ما نقولوش، لأنه ما خصناش نقولو شي حاجة اللي ما كايناش، هو أنه ملي غادي ينخفض الأدوية غادي تصبح في المتناول، بالخصوص بالنسبة للأمراض المزمنة، غادي يصبح في متناول أي واحد بالخصوص المعوز.

البلدان وهاد الشي ابدينا فيه في المغرب، هذا هو الورش من أهم الأوراش راه هو التغطية الصحية، في البلدان الأخرى واحا تيكون الثمن ديال الأدوية ملائمة راه دائما تيكون شي واحد محل المريض، إذن احنا راه بدينا في التغطية الإجبارية (AMO)، بدينا الآن في (RAMED)، واحنا تنوسعو التغطية اللي تنتمناو على أنها تكون شاملة في أفق 2012، إذن هذا هو اللي أساسي.

شكرا السيدة الوزيرة، لكم التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد علي قبيوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

إخواني، الأخت، المستشارين،

كنشكر السيدة الوزيرة على الجهودات اللي كتبذل، واللي نبغي

نقول لها أنا الله يحسن عونك.

فيما يخص السؤال ديالنا، ديال الفريق الاستقلالي هو القضية ديال

الأدوية، والأدوية كستعمل هاذ الأيام بكثرة، واللي نبغي باش

نشكرو هادوك الناس ديال الصيدليات اللي هما في العالم القروي، اللي

ولاو في الأسواق بحال الحوانت، والناس اللي ما عندهم الاستطاعة

باش بمشي يدير "فيزيتة" ب 20 ألف فرنك أو 15 ألف فرنك،

كيمشي عند الصيدلي يجمع ليه ذاك الشيء ديال الراس وديال..

مكتعرفش ذوك السميات بزاف، كيجمع ليه هديك البركة،

وكيتداوى وكيشفو ذاك الدواء، لهذا خص التشجيع ديال هادوك

الصيدليات واللي فيهم الشباب، واللي استثمروا بصح في العالم

القروي.

فيما يخص هاديك المرضى ديال الحلوف، باش نقول لك أن الناس

الحجاج ديالنا اللي جاو، جاو بخير وعلى خير، ولكن أنا اللي

كنشوف في الحلوف، احنا عندنا الحلوف ساكنين معه في الفيرمات،

ولكن هذا ديال الغابة اللي صحيح، إلى كان شي مرضى راه غادي

تكون في هذاك ديال كندا اللي ياكل غير ذوك الحلوف وداك الشيء،

أما الحلوف ديالنا حنا راه مزيان ومكيضرش وخا كيكل لنا الليمون

شوية، ما خايقين منو في الأمراض ديالو.

لهذا فيما يخص، السيدة الوزيرة، أنا اللي بغيت هو الدواء البلدي،

وصي الناس شوية على الدواء البلدي، راه الناس ضعاف والحال برد

والشتا ما كاينة، والطقس خصهم زيت العود، وخصهم العسل، راه

يقدر يداوي أكثر من الفرماسيان وأكثر من هاديك الإبرة اللي بغيتو

تديرو، راه الهضرة والدعاية أكثر من هاذ الشيء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم.

علاش خاص انخفاض أئمة الأدوية؟ باش هذه الأنظمة ديال

التأمين تبقى واقفة على رجليها، لأن إذا بقى الدواء مرتفع راه ماشي

غير المعوز اللي ميمكن لوش يشريه، راه حتى التأمين اللي احنا هاذ

التغطية الصحية اللي ماشيين فيها حتى هي واحد الوقت غادي تفلس.

إذن حنا واعيين بماذ الشيء، وضعنا إجراءات، دابا هاذي سنة

ونحن نشتغل على تبيين القوانين ديال تحديد الأئمة، نشتغل على

إحداث وكالة مستقلة ديال الأدوية اللي هي اللي تحدد الأئمة وتحدد

الجودة ديال الأدوية، والآن بداية من شهر أو شهرين احنا نشتغلو

كذلك باش نفتحو ذاك اللجنة اللي تحدد الأسعار ديال الأدوية في

وزارة الصحة، نفتحوها لصناديق التأمين، نفتحوها لمخاطبين آخرين،

لوزارة الاقتصاد، إلخ.

إذن كاين هناك العديد.. هذه سنة ونحن نتفاوض مع صانعي

الأدوية حول طرق وسبل التعامل باش يكون هناك انخفاض الأسعار،

وراه حنا ابتداء من الشهر المقبل، شهر يناير أو فبراير، غادي تلاحظوا

وغادي نجيبو لكم العديد من الأدوية، لائحة ديال الأدوية اللي بفضل

هاذ الإجراءات اللي قمنا بها خلال هذه السنة غادي تعرف انخفاض

اللي غادي يوصل حتى ل 50%، بالإضافة إلى كل الإجراءات اللي

نتخذوها الآن باش نشجعو الدواء الجنييس.

وباش يتشجع كاين هناك العديد من الإجراءات، اللي هو صعب

أنا ندخلو في تفاصيلها، ولكن ربما ستكون ملي غادي نناقشو مع

لجنة الاستطلاع اللي قامت باللجنة البرلمانية ديال الاستطلاع حول أئمة

الأدوية، اللي حقيقة أصبحت سند بالنسبة لنا وبالنسبة للعمل اللي

كتقوم به الوزارة منذ واحد الزمن، أنا نشرحو للسادة النواب

والسادة المستشارين، وندخلو معهم في التفاصيل ديال كل ما قمنا به

من إجراءات خلال هذه السنة، اللي غادي يكون عندو انعكاس فعلي

يعني عن قرب حول الأئمة والإجراءات المستقبلية، لأن تبيين القوانين

وإحداث هذه الوكالة وإعطاء حق استبدال وتشجيع، وهامش الربح

ديال الصيدلة، أي كاين هناك العديد من الإجراءات اللي كذلك

غادي تتطلب واحد الوقت.

إذن كاين إجراءات مستعجلة اللي قمنا بها، انعكاس على الأئمة

الآن، وإجراءات في متوسط الأمد، التي سيكون لها انعكاس مهم على

السياسة الدوائية في بلادنا بشكل شمولي في أفق 2010.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة وزيرة الصحة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

في البداية أريد أن أؤكد ما أكده السيد المستشار، ولكن لا بد التذكير أنه كايين التمييز بين النظارات وطبيب العيون، كل واحد حسب اختصاصه وطبيعة مهنته.

ولالإشارة فمهنة النظارات لها طابع تجاري، وينظمها الظهير الشريف بتاريخ 29 شتنبر 1954، الذي ينص على أن النظاراتي هو الذي يزاو مهنة بيع الآلات الصالحة لتقويم النظر لعموم المواطنين، من إطارات النظارات، وزجاجها، مع تطبيقها على البصر. ويقي النظارات، وهذا هو اللي مهم، ملزما باتباع وصفة الطبيب، ميمكنش يجي ويعطي النظارات ويقيس، ويعطي هو النظارات، يلزمه اتباع وصفة الطبيب قبل تسليمه أي جهاز لتصحيح النظر، في حين أن ممارسة مهنة الطب لا تعتبر نشاطا تجاريا، ومنظمة بمقتضى قانون 10.94.

ولكن أصبح اليوم من الضروري التقنين أكثر لممارسة كل مهنة، ما يقاش فقط يعني تيشملها القانون العام ديال ممارسة التجارة، خص هاد المهنة ديال النظارات، وبصفة عامة كل المهن شبه الطبية، واللي عندها علاقة من قريب أو بعيد مع الطب من الضروري أن تقنن. ففي هذا السياق لنا مشروع قانون، اللي الآن هو عند الأمانة العامة للحكومة، واللي ساهم في إعداده حتى المهنيين بأنفسهم، وغادي يدخل في قنوات المصادقة، وبطبيعة الحال غادي يدوز على الغرفة، وأنتم غادي تشوفوا تحيينه أو المصادقة عليه ملي غادي يجي، وهو اللي غادي يمكن هاد القانون، وهو اللي غادي يمكن لو يمكننا أننا نتجاوزو كل هاد الصعوبات والإشكاليات التي أثارها السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد علال عزويوني:

شكرا السيد الرئيس.

نتنقل إلى السؤال الموالي حول مداومة المختبرات والصيدليات، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، المهدي زركو، إذن يؤجل السؤال بطلب من أصحابه. السؤال الأخير موجه إلى السيدة وزيرة الصحة حول المنافسة غير الشريفة التي يرفعها بعض النظاراتيين (les opticiens) في وجه أطباء العيون، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماش، علال عزويوني، بن ديدي ابراهيم، جمال بونخير، الحسيني علوي مولاي ادريس، محمد عبده عز الدين، المكى الحنكوري، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد علال عزويوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواني المستشارات،

من الواضح أن العصر الذي نعيشه يعتبر عصرا للمنافسة بامتياز، إلا أن هذه المنافسة قد تتحول في مجموعة من القطاعات والتخصصات إلى خطورة بالغة قد تهدد صحة وحياة المواطنين، في هذه الحالة تتحقق، السيدة الوزيرة، بالنسبة للمنافسة غير الشرعية التي أصبح يرفعها العديد من النظاراتيين في وجه أطباء العيون، حيث عمد مجموعة من النظاراتيين إلى المبادرة، وبصفة منفردة ومباشرة ودون شواهد طبية إلى بيع مجموعة من النظارات للمرضى، مستغلين بذلك سذاجة وفقر العديد من المواطنين.

السيدة الوزيرة،

إن منافسة من هذا القبيل تشكل خطورة على صحة المرضى وضربا في الصميم لاختصاص حيوي في شعبة الطب، وهو الأمر الذي دفع الكثير من الطلبة إلى تجنب هذا التخصص على اعتبار ما يشوبه من فوضى وكثرة المتدخلين.

فما الذي تنوون القيام به السيدة الوزيرة قصد إرجاع الأمور إلى نصابها، وتوقيف هذه المنافسة غير الشرعية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة تشكروك على المعطيات اللي اعطينينا، ولكن تيبقى السؤال ديالنا كفريق الأصالة والمعاصرة على أنه كاينين واحد المجموعة ديال النظاراتيين كيتعاقدوا مع واحد المجموعة ديال الجمعيات وتيمشيو للمدارس، هاد الشي راه معروف، تيبيعوا نظارات بدون ترخيص ديال الطبيب أو شهادة طبية.

وتيجيو من مدن أخرى، وتعرفو على أنه عندهم الترخيص بأنهم يزاولوا المهام ديالهم بمدن أخرى، وتيمشيو لمدن أخرى كباعه متجولين، لهذا احنا نتعرفو بأن الأبناء ديالنا، وجميع الأبناء المغاربة تعاطوا للآلة ديال الحاسوب والتلفزة مما يؤدي لضعف النظر.

ولهذا نتطلبو منكم باش هاد الشي يتنظم في هاد الإطار هذا، باش ما تكونش خطورة، لأن الخطورة منين كنتجي؟ كنتجي من الزجاج متيكونش مراقب، اللي تينتج عنو الجلالة، وبعض الكوادر اللي تيتباعوا اللي كيكونوا مصنوعين من البلاطين اللي تيمكن لهم يشكلوا حساسية للعينين والجلد.

ولهذا نتطلبو منكم السيدة الوزيرة: شكون اللي تيتبع هاد الشي؟ شكون اللي تيراقبوا؟ وهادوك الناس اللي هما خارجين على القانون، عندهم الترخيص في مدن معينة وتيمشيو لمدن أخرى، وتينافسوا حتى هادوك النظاراتيين ديال ذيك المدينة المعينة، وما تيتوجهوا لا لطبيب ولا يمشيو مع القانون.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم الأستاذ عزويوني، السيدة الوزيرة لك، إذن باسمكم جميعا أشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة المباركة.

وننتقل إلى السؤال الموالي، ويتعلق الأمر بالسؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة حول التوقيت المستمر، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، عبد السلام بلقشور، تومة المصطفى، حسان بركاني، عثمان عبد الرحيم، محمد اطريش، إسماعيل المغاري، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

لاشك أن نظام التوقيت المستمر له من الفوائد الاقتصادية ما لا يمكن حصره بدقة، فهناك من جهة الاقتصاد في استعمال الطاقة، ومن جهة أخرى هناك التحرر من الذهاب والإياب المتكرر لمقرات العمل، مع ما ينجم عن ذلك من إرهاق جسدي ونفسي، لكن بموازاة ذلك هناك نتائج أخرى أكثر كارثية على مستوى النسق الأسري بالدرجة الأولى، والقيم الاجتماعية التي تؤطر العلاقات والمؤسسات الاجتماعية، فتمت اختلالات عديدة تنجم عن الإغلاق القسري للتجمع العائلي حول وجبة الغذاء.

هذا الإلغاء الذي استوجبه التوقيت المستمر، يساهم في حرمان

الأسرة من نوع من الالتفاف والدفء، هي أحوج إليه في زمن تتعرض فيه مؤسسة الأسرة لمزيد من الهدم، حيث أن المدة التي يفترض فيها أن تخصص للقاء الأطفال والانتباه لمشاكلهم وحاجياتهم صارت قصيرة جدا، ولا تفي بالمطلوب، فبغيباب الرعاية والاهتمام يصعب على المرء تربية أبنائه تربية سليمة، فضلا عن كون بعض الموظفين والموظفات خاصة يجدن صعوبة في التوفيق ما بين عملهن ورعاية أبنائهن الصغار، والحالة هاته لا يمكن لنظام التوقيت المستمر أن يعول عليه في الرفع من المردودية ومواصلة الإصلاح الإداري.

السيد الوزير، هل تفكر الحكومة في التراجع عن قرار اعتماد

التوقيت المستمر؟ وهل قيمت الوزارة ضريبة التوقيت المستمر العالية جدا على مستوى النسق الأسري والمجتمع عموما؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ اطريش، الكلمة للسيد الوزير

للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد محمد عبو الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف

بتحديث القطاعات العامة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة والسادة الوزراء،

بداية أشكر السادة المستشارين المحترمين عن فريق الأصالة والمعاصرة على طرحهم لهذا السؤال، وفي هذا الصدد لا بد من التأكيد على أن التوقيت المستمر أصبح اليوم مكسبا بعد أن كان مطلباً من طرف مختلف الهيئات السياسية والنقابية.

وإذا كانت بداية اعتماد هذا التوقيت عرفت نوعاً من التغيير في العادات والتقاليد اليومية للموظفين، والتي هي نتيجة طبيعية للتغيير في أوقات العمل، فإني أؤكد لكم أنه تم تجاوز إكراهات الفترة الانتقالية بنجاح.

وللتأكد من مدى صحة إيجابيات هذا التوقيت الجديد، فقد تم القيام بدراسة تقييمية بعد مرور سنة من اعتماد هذا النظام، همت الجوانب التالية:

- 1- رأي الموظفين وانعكاسات هذا التوقيت على ظروف عملهم؛
 - 2- انعكاسات التوقيت المستمر على علاقة الإدارة بالمرتفقين؛
 - 3- انعكاسات التوقيت المستمر عن النفقات الجارية للإدارات؛
 - 4- انعكاسات التوقيت المستمر السوسيواقتصادية.
- وقد شملت هذه الدراسة جميع المكونات التي لها علاقة بالتوقيت المستمر، من إدارات وموظفين ومرتفقين ومقاولات، وبخصوص نتائج هذه الدراسة التي لها علاقة بسؤالكم حول تأثير التوقيت المستمر على النسق الأسري، جاءت كما يلي:

- 65% من الموظفين المستجوبين حبذوا التوقيت المستمر؛
- 78% من الموظفين المستجوبين اعتبروا أن عدد تنقلاتهم ما بين منازلهم ومقرات العمل تقلص، مما كان له من الطبيعي أثر إيجابي على نفقاتهم؛
- 62% من الموظفين المستجوبين اعتبروا أن وقتهم الثالث زاد حجمه.

فضلاً عن هذه النتائج، فإن كل المعطيات تؤكد على أن التوقيت المستمر هو أكثر ملاءمة من التوقيت السابق فيما يخص الجانب الأسري، وخاصة الأطفال المتمدرسين، ذلك أن التوقيت السابق لم يكن أبداً يتلاءم مع توقيت تلميذ الأطفال، حيث أن فترة الغداء لم تكن كافية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي تستهلك في تنقل الموظفين من وإلى مقرات عملهم، ونفس الأمر خلال المساء، حيث كان الموظفون يتركون عملهم على الساعة السادسة والنصف

ليلتحق أغلبهم بعد الساعة السابعة والنصف، زد على ذلك تعب وعناء التنقل أربع مرات في اليوم.

أما فيما يخص تساؤل السادة المستشارين المحترمين حول ما إذا كانت الحكومة تفكر في التراجع عن قرار اعتماد التوقيت المستمر، فهذا الطرح غير وارد حالياً مادامت كل المؤشرات تشير إلى إيجابية هذا التوقيت.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، المستشار المحترم الأستاذ اطريش.

المستشار السيد محمد اطريش:

أولاً نشكر السيد الوزير على إعطاء الجواب حول التوقيت المستمر، وحتى إن كان جوابه يعني لم يكن فيه أي تراجع، وأن الحكومة لازالت مصرة على أنها تواصل هذا التوقيت المستمر، ونحن طرحنا هذا السؤال في فريق الأصالة والمعاصرة لننبه أن هذا التوقيت كان تجربة تقريبا لمدة 3 سنوات أو 4 سنوات، فحقيقة بالرغم من إيجابياته فإن سلبياته الاجتماعية فهي أكثر، وخصوصاً على الأسرة، ونحن ندرك كامل الإدراك بأن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تنمية النشء، وفي تربية الأطفال تربية صالحة، وأن تكون ملتفة أكثر مع أبنائها حتى لا تتعرض هذه الناشئة الصغيرة إلى الانحراف، وكما نقول بأن المرأة، خصوصاً المرأة العاملة تجد صعوبة في أن يظل جانب التكثيف العائلي والعاطفي والوجداني مع أبنائها، يبقى بعيداً شيئاً ما. ولذلك نقول بأن الأم هي مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق، يجب أن نحافظ على هذه الخلية اللبنة هي الأسرة، زيادة على ذلك ألا يمكن لحكومتكم الموقرة أن تكيف أو تزيد أكثر تكييفاً وأكثر تضييقاً على هذا الوقت، باش يبقى واحد الوقت يعني مناسب للأسر، واش مكتفكرش الحكومة، أو بعينا نفكرو معكم في صياغة أخرى، لأننا هنا الآن في هاذ المرحلة اخدينا واحد التوقيت مستمر كتجربة، فلم لا نأخذو واحد الوقت آخر اللي يمكن يكون أكثر تكييفاً مع العمل ومع الجانب الأسري.

وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للمستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة في إطار الرد

على التعقيب.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بغيت فقط أؤكد للسيد المستشار المحترم على أن التوقيت المستمر بالفعل تم اعتماده منذ سنة 2005، وهذا جا بناء على تشاور وحوار واتفاق مع كل الفرقاء السياسيين والاجتماعيين، وجاء من بعد ما تبين بأن هذا التوقيت هو اليوم أصبح معمول به في معظم الدول في العالم، نظرا لإيجابيات متعددة وكثيرة ومتنوعة، سواء على مستوى الاقتصاد في الطاقة، سواء على مستوى الحفاظ أو المحافظة على البيئة، بالإضافة إلى إتاحة للموظفين واحد الفرصة لاستغلال الوقت الثالث، وكذلك تم التأكيد على أن الوقت المستمر هو ملائم حتى للاقتصاد، الجانب الاقتصادي، حيث هاذ التوقيت هو ملائم لشركائنا الاقتصاديين خارج المغرب، وقلت أن الحكومة ما زالت متشبثة إلى حد الساعة بهذا النظام، ما شي معناه أنه الباب مغلق، بغيت نؤكد للسيد المستشار المحترم على أنه في إطار سلسلة الحوار الاجتماعي اللي الآن بدأت مع الفرقاء الاجتماعيين، من بين النقط المدرجة في جدول الأعمال بالنسبة للجولة المقبلة هو موضوع التوقيت المستمر.

وآنذاك من بعد نقاش وتداول، الحكومة على كامل الاستعداد من أجل إعداد دراسة جديدة أو تقييم جديد من أجل ملاءمة أكثر لهذا التوقيت، وخاصة بالنسبة للمرأة الموظفة كما جاء على لسان السيد المستشار المحترم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الآني الموالي... إذن فيه طلب تأجيل، يبدو أننا سنكتفي بهذا القدر، وسنؤجل ما تبقى من أسئلة إلى جلسة لاحقة.

أعلن نهاية الجلسة، وأشكر الجميع، ورفعت الجلسة.